Journal of Educational and Psychological Sciences (JEPS) • Vol 7, Issue 19 (2023) • P: 125 - 101
https: //journals.ajsrp.com/index.php/jeps
ISSN: 2522-3399 (Online) • ISSN: 2522-3399 (Print)

The Effectiveness of a Program Based on Interactive Theater in Developing Some Behavioral Etiquette in Early Childhood

Mrs. Amjad Ahmed Al-Zahrani
College of Education | University of Hafr Al-Batin | KSA

Received: 10/12/2022
Revised: 21/12/2022
Accepted: 08/02/2023
Published: 30/05/2023

* Corresponding author: amjad313136@gmail.com

Citation: Al-Zahrani, A. A. (2023). The Effectiveness of a Program Based on Interactive Theater in Developing Some Behavioral Etiquette in Early Childhood. *Journal of Educational and Psychological Sciences, 7(19),*101 – 125. https://doi.org/10.26389/AJSRP.J101222

2023 © AJSRP • National Research Center, Palestine, all rights reserved.

• Open Access

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: The study aimed at identifying the effectiveness of a program based on interactive theater in developing some behavioral etiquette, also it aimed at revealed degree of continuity of the effectiveness of the program based on the interactive theater in developing some behavioral etiquette in childhood, The study relied on the semi-experimental approach with two groups: the experimental and the control. Study sample consisted of (60) children, who were divided equally into two groups, with (30) experimental group and (30) control group. Researcher used the behavioral etiquette scale, the program based on the interactive theater, and the Stanford-Binet Test of intelligence (standardized by Lewis Malika's, 1998). The results of the study revealed the presence of a statistically significant effectiveness of the program based on the interactive theater in developing some behavioral etiquette, The results also revealed the continuity of the effectiveness of the program based on the interactive theater in developing some behavioral etiquette in the early childhood after one month the end of it application, The results were discussed and interpreted in the light of the theoretical framework and previous studies, and The study recommended some recommendations, including the necessity of activating the interactive theater in the educational process, especially the early childhood stage. Because of its positive impact on emotional and cognitive in improving the performance of children in general.

Keywords: Interactive Theater, behavioral etiquette, early childhood.

فاعليّة برنامج قائم على المسرح التفاعليّ في تنمية بعض الآداب السلوكيّة في مرحلة الطفولة المبكّرة

أ. أمجاد أحمد الزهراني
كلية التربية | جامعة حفر الباطن | المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفتِ الدراسةُ إلى الكشفَ عن فاعليّة برنامجٍ قائمٍ على المسرح التفاعليّ في تنمية بعض الآداب السلوكيّة، كذلك الكشف عن درجة استمرارية فاعلية البرنامج القائمِ على المسرح التفاعليّ في تنمية بعض الآداب السلوكيّة في مرحلة الطفولة المبكّرة بعد انتهاء تطبيقه بشهر، واعتمدت الدراسةُ على المنهجَ شبهَ التجريبيّ ذا المجموعتين: التجريبيّة والضابطة، وتكوّنت عيّنةُ الدراسة من (60) طفلًا من أطفال مرحلة الطفولة المبكّرة، تم تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين بواقع (30) طفل مجموعة تجريبيّةٍ و (30) مجموعة ضابطةٍ، واستخدمت الباحثةُ مقياسَ الآداب السلوكيّة، والبرنامجَ القائمَ على المسرح التفاعليّ من إعدادها، واختبار ستانفورد بينيه للذكاء (تقنين لويس مليكة، 1998)، وكشفت نتائجُ الدراسة عن وجود فاعلية دالة إحصائيًا للبرنامج القائمِ على المسرح التفاعليّ في تنمية بعض الآداب السلوكيّة، كذلك كشفت النتائج عن استمرارية فاعلية البرنامج القائمِ على المسرح التفاعليّ في تنمية بعض الآداب السلوكيّة في مرحلة الطفولة المبكّرة بعد انتهاء تطبيقه بشهر. وتم مناقشة النتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، وأوصت الدراسة ببعض التوصيات منها ضرورة تفعيلِ المسرح التفاعليّ في العمليّة التعليميّة، وخاصّةً مرحلةِ الطفولة المبكّرة؛ لِمَا لها من أثرٍ إيجابيّ وجدانيّ ومعرفيّ في تحسين أداء الأطفال بصفةٍ عامّةٍ.

الكلمات المفتاحية: المسرح التفاعليّ، الآداب السلوكيّة، الطفولة المبكّرة.

مقدمة.

تمثل الطفولة المبكّرة مرحلة حاسمة في حياة الفرد، فهي الفترةُ التي يتمّ فيها وضعُ أُسُسِ بناءِ شخصيَّتِه وعمليّةِ التأثُّر والامتصاصِ بالخصائص والسّماتِ المحيطة بالطفل، ممّا يُساعد على توجيه واستقرار نموّه ونُضجه النفسيّ والاجتماعيّ فيما بَعد، والذي يُتوقّع أنْ يكون ملائمًا مع ثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه، وحينها يكبرُ الطفلُ ويكون قادرًا ومؤهّلًا للعيشِ فيه كمواطنٍ متوافقٍ مع نفسه ومع الآخرين، ويكون ناجحًا في حياته. وتُعتبر مرحلةُ الطفولة المبكّرة من أهمِّ المراحل التي تُساهم في تكوين شخصيّة الطفل والاستعدادِ للحياة المستقبليّة، بل وتُساهم المعارفُ والآدابُ التي يتلقّاها الطفلُ في هذه المرحلة في تكامل نموِّ شخصيَّتِه-الجسديَّة والعقليَّة والنفسيَّة والاجتماعيَّة- وفقَ متطلّباتِ التنميةِ التي توفّرها البيئة المحيطة، سواءٌ أكانت الأُسريّة أو التربويّة، وكذلك التجاربِ الثريَّةِ التي توفّرها والتي تُساهم في بناءِ المعتقدات، وتنميةِ المهارات والقدرات والميول والعادات التي تعمل على رفع الوعي الثقافيّ بأبعاده المتعدّدة التربويّة والاجتماعيّة والدينيّة (نصار، 12020*).

كما احتلَّ الأطفال اهتمامًا كبيرًا من الباحثين والمسؤولين، وقد سبقهم الإسلامُ إلى تقرير هذا المبدأِ التربويِّ فقد قال رسول الله ﷺ: «ما مِن مَوْلُودٍ إلَّا يُولَدُ علَى الفِطْرَةِ، فأبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أوْ يُنَصِّرَانِهِ، أوْ يُمَجِّسَانِهِ، كما تُنْتَجُ البَهِيمَةُ بَهِيمَةً جَمْعَاءَ، هلْ تُحِسُّونَ فِيهَا مِن جَدْعَاءَ». (البخاري، كتاب: الجنائز، باب ما قيل في أولاد المشركين، 2002، 100).

ومن الضروري تنميةُ الوعي السلوكيّ والأخلاقيّ لدى الأطفال، لأنّهم ينقلون ما تعلّموه عن العادات وما تعلّموه عن السلوكيّات إلى الأجيال القادمة، وتنقل هذه الأجيالُ ما تعلّموه أيضًا إلى الأجيال القادمة؛ إذْ إنّ الأطفالَ هم الثروةُ الحقيقيّة للمجتمع؛ لذلك يجب الحفاظ عليها؛ لأنَّ الطفلَ السليمَ-جسديًّا وعقليًّا ونفسيًّا وصحّيًّا واجتماعيًّا- يكون قادرًا بشكلٍ أفضلَ على الأداء والنجاح في مواجهة مشاكله وحلِّها؛ لذلك فإنَّ الاهتمامَ بهم من قِبَل المجتمع هو في الواقع مصلحةٌ في المجتمع نفسِه وتقدِّمه وتطوّره، فكلّما كان الأطفالُ أكثرَ استعدادًا في السنوات الأولى من حياتهم؛ كلّما زاد التقدّم والتقدّم المتاح للمجتمع. وهنا يأتي دورُ التربية في التأكيد على هذه القدرات والمهارات وتكليلها بالآداب السلوكيّة التي تعمل الأسرة والمدرسة على تنميتها لتصبحَ طباعًا، وهي التي تؤكّد للطفل أنّه شخصٌ موجودٌ ومرغوبٌ فيه وأنّه جزءٌ من كلِّ جزءٍ من المجتمع الذي يعيش فيه (علي، 2014).

ومن هنا تهتمُّ رياضُ الأطفال بتنمية الجانب الأخلاقيّ والاجتماعيّ من خلال استخدام الأساليب التي تُسهّل هذه العمليّةَ حتى تتسلَّحَ معها في التنشئة الاجتماعيّة، ولكي تكون مؤسسةً فاعلةً في حياة الطفل فهي تساهمُ في إكسابِه الكثيرَ من الخبرات الاجتماعيّة، والعملِ على تعميق القيمِ المقبولة اجتماعيًّا وأنماطِ السلوك الإيجابيّ والآداب السلوكيّة. والطفلُ في مرحلة الطفولة المبكّرة يتميّز بالنشاط والحركة والمرونة؛ لأنّه يتمتّع بقدرةٍ عاليةٍ على اكتسابِ وتعلّمِ العديدِ من المهارات، ومِن أهداف هذه المرحلة للطفل: (توجيهُ مظاهر طفولته في الاتّجاه الصحيح- العناية بصحّته وإشباع ميوله، ثمّ معالجة المشاكل الناتجة عن السلوكيّات الخاطئة- إكساب الطفل عاداتٍ صحيّةً سليمةً- تنميةُ حبِّ النظام والأُخُوَّة والتعاون) (قرومي، 2020).

والمسرحُ التفاعليُّ البنائيُّ مسرحٌ ذو طبيعةٍ مناسبةٍ لهذا الطفل، فهو لا يجعله متلقّيًا سلبيًّا طول الوقت، بل يسمح له بالتدخّل والتفاعل مع المحتوى، ممّا يجعل عمليّة التعلّم أسرعَ وأيسرَ. كما أنَّ ربطَ عمليّة التعلّم بمواقف دراميّة معيّنة يكون تأثيرُها أكبرَ وذاتَ رسوخٍ في نفسه، والتفاعلاتُ القائمةُ خلالَ وبَعدَ العرض المسرحيّ تكون تربةً خصبةً للتأكيد على طُرُقِ وحتميَّة التواصلِ الاجتماعيِّ الإيجابيِّ (نصار، 2020).

1- أُعدت هذه الدراسة تبعًا لدليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس (الطبعة السابعة(7th Edition APA) .

والمسرح التفاعليّ هو نوعٌ من مسرح الأطفال، يعتمد بشكلٍ أساسيٍ على وجود فضاءاتٍ مرنةٍ للعروض التي تمّ إعدادها أثناءَ كتابة النصِ، ممَّا يُتيح الفرصةَ للمشاركة الفعّالة لجميع أو بعض المشاهدين من الأطفال، أي أنَّ الطفلَ المشاهد يُصبحُ جُزْءًا من الأداء المسرحيّ، أي أنَّ التّفاعل بين الطفل المشاهد والمرحلة يحدُثُ، ويتمُّ ذلك من خلال مشاركةِ الطفل المشاهد المتمثّلِ في نداءِ الشخصيّة، أو إجابةٍ لسؤالٍ أو تحذيرٍ عن شيءٍ وعملٍ ما، أو المشاركةِ في الغناء أو المشاركة في أداء بعض الأدوار. والطفلُ في هذا النوع من المسرحيّات هو ممثِّلٌ ومشاهدٌ من لحظةٍ إلى أخرى، وكلُّ هذا يجعل الطفلَ عنصرًا إيجابيًّا فعّالًا في الأداء المسرحيّ، وهذا يؤدّي إلى تنمية العديد من مهارات التواصل الاجتماعيّ الإيجابيّة؛ حيث يكتسبُ الطفلُ مهاراتِ الاتّصال من خلال تفاعله مع من حوله (نصار، 2019).

والتعلُّمُ عمليَّةٌ نشطةٌ، فالطفلُ المتعلِّم في الأنشطة المسرحيّة التفاعليّة ليس مجرَّدَ متلقٍّ، بل يبني معرفته بنفسه، ويبذل جُهدًا لاكتشاف المعرفة بنفسه، حيث يواجه مشكلةً في المسرحيّة، يفترض فرضيّاتٍ معيّنةً لحلّها، ويحاول اختبار الفرضيّات حتى يصل إلى استنتاجٍ محدّدٍ، وهو الحلُّ الذي يراه مناسبًا للمشكلة المعروضة في الأداء المسرحي (نصار، 2020).

كما تؤكّدُ على أنَّ التعلُّمَ عمليّةٌ هادفةٌ "نفعيّةٌ"، مبنيّةٌ على مبدأ تحديد أهداف التعلّم بناءً على حياة المتعلّم واهتماماته واحتياجاته، عندما تتعلّق المشكلات الرياضيّة بمواقفَ ومشكلاتٍ من حياة الطفل، ولديه فرصة لحلّها بمفرده، فإنّها تُرضي رغبة الطفل في إيجاد حلٍّ لمشكلاته والإجابة على أسئلته، كما أنّها تعملُ على تنمية عمليّة التفاوض الاجتماعيّ، حيث تلعبُ المناقشة بين المجموعات دورًا مهمًّا في التعلّم عندما يتمّ إعطاء المتعلّمين وقتًا للتفاعل مع أقرانهم، وهذا ما يحدث بالفعل في أنشطة المسرح التفاعليّ البنّاء. وقد حرصت المملكة العربيّة السعوديّة على تدعيم الآداب السلوكيّة في المناهج الدراسيّة، وغرس القيم من خلال تعديل سلوك الأطفال وتوجيه قدراتهم والنهوض بقدراتهم، والاستعدادات والمؤهّلات لما يتماشى مع الطبيعة البشريّة وبما يتماشى مع تطلّعاتهم، منذ الصغر بقيمِ الأخلاق الإسلاميّة، وتعزيز نزعتهم الإنسانيّة، وتنمية روح الانسجام والتصالح، والانسجام مع إيقاع الحياة في المجتمع، واحترام الإنسان لإنسانيّته، وتعزيز أخلاقيّات الحبّ (حماد، 2020).

مشكلة الدراسة:

الطفولةَ صانعةُ المستقبل احتلَّ الأطفال اهتمامًا كبيرًا من الباحثين والمسؤولين، وقد سبقهم الإسلامُ إلى تقرير هذا المبدأِ التربويِ فقد قال رسول الله ﷺ: «ما مِن مَوْلُودٍ إلَّا يُولَدُ علَى الفِطْرَةِ، فأبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أوْ يُنَصِّرَانِهِ، أوْ يُمَجِّسَانِهِ، كما تُنْتَجُ البَهِيمَةُ بَهِيمَةً جَمْعَاءَ، هلْ تُحِسُّونَ فِيهَا مِن جَدْعَاءَ». (البخاري، كتاب: الجنائز، باب ما قيل في أولاد المشركين، 2002، 100).

ومن الضروري تنميةُ الوعي السلوكيّ والأخلاقيّ لدى الأطفال، لأنّهم ينقلون ما تعلّموه عن العادات وما تعلّموه عن السلوكيّات إلى الأجيال القادمة، وتنقل هذه الأجيالُ ما تعلّموه أيضًا إلى الأجيال القادمة؛ إذْ إنّ الأطفالَ هم الثروةُ الحقيقيّة للمجتمع؛ لذلك يجب الحفاظ عليها؛ لأنَّ الطفلَ السليمَ-جسديًّا وعقليًّا ونفسيًّا وصحّيًّا واجتماعيًّا- يكون قادرًا بشكلٍ أفضلَ على الأداء والنجاح في مواجهة مشاكله وحلّها؛ لذلك فإنَّ الاهتمامَ بهم من قِبَل المجتمع هو في الواقع مصلحةٌ في المجتمع نفسِه وتقدّمه وتطوّره، فكلّما كان الأطفالُ أكثرَ استعدادًا في السنوات الأولى من حياتهم؛ كلّما زاد التقدّم والتقدّم المتاح للمجتمع.

ومن هنا وتهتمُّ رياضُ الأطفال بتنمية الجانب الأخلاقيّ والاجتماعيّ من خلال استخدام الأساليب التي تُسهّل هذه العمليّةَ حتى تتسلَّحَ معها في التنشئة الاجتماعيّة، ولكي تكون مؤسسةً فاعلةً في حياة الطفل فهي تساهمُ في إكسابِه الكثيرَ من الخبرات الاجتماعيّة، والعملِ على تعميق القيمِ المقبولة اجتماعيًّا وأنماطِ السلوك الإيجابيّ والآداب السلوكيّة.

وأكّدت دراسة (زيادنة، 2021) لأهمّيّة المسرح في العمليّة التربوية: بأنّه يزيلُ الحواجز النفسيّة لدى الأطفال، وهذا يجعلهم يشعرون بالثّقة والحرّيّة، ويعبّرون عن موافقهم الخاّصة بطريقتهم الخاصّة تجاه الفكرةِ المقترحة بشكلٍ يُحسِّنُ من أدائهم واستخدامهم، حيث يساهم في تنشيطِ خيالهم، ممّا يحقّق فهمًا أعمقَ للمعارف والمفاهيم التي يكتسبونها، والاهتمامِ بكلِّ التفاصيل الدقيقة، ويُساهم في تحسين اكتساب المفاهيم العلميّة، ويؤثّر إيجابيًّا على زيادة تحصيلهم، من خلال العرض التقديمية لأحداثٍ ومغامراتٍ يخطّط لها المعلّم، ويُشرك أطفالَ الروضة معه في خبراتٍ علميَّةٍ ومتميّزةٍ؛ وذلك لأنّه عندما يستخدم الأطفالُ المسرحَ يقضون وقتَهم في فصولٍ ذات محتوًى تعبيريٍّ، وعادةً ما يرغبون في اكتشاف كلِّ ما هو جديد، وهذا يزيد من اكتسابهم للمهارات المفيدة ويحسِّن عمليّات التعلّم الخاصّة بهم.

والتعلُّمُ عمليَّةٌ نشطةٌ، فالطفلُ المتعلِّم في الأنشطة المسرحيّة التفاعليّة ليس مجرَّدَ متلقٍّ، بل يبني معرفته بنفسه، ويبذل جُهدًا لاكتشاف المعرفة بنفسه، حيث يواجه مشكلةً في المسرحيّة، يفترض فرضيّاتٍ معيّنةً لحلّها، ويحاول اختبار الفرضيّات حتى يصل إلى استنتاجٍ محدّدٍ، وهو الحلُّ الذي يراه مناسبًا للمشكلة المعروضة في الأداء المسرحي (نصار، 2020).

وقد حرصت المملكة العربيّة السعوديّة على تدعيم الآداب السلوكيّة في المناهج الدراسيّة، وغرس القيم من خلال تعديل سلوك الأطفال وتوجيه قدراتهم والنهوض بقدراتهم، والاستعدادات والمؤهّلات لما يتماشى مع الطبيعة البشريّة وبما يتماشى مع تطلّعاتهم، منذ الصغر بقيمِ الأخلاق الإسلاميّة، وتعزيز نزعتهم الإنسانيّة، وتنمية روح الانسجام والتصالح، والانسجام مع إيقاع الحياة في المجتمع، واحترام الإنسان لإنسانيّته، وتعزيز أخلاقيّات الحبّ (حماد، 2020).

كما يلاحظ ظهورُ تصرّفاتٍ غيرِ حميدةٍ، طرأت مؤخّرًا على سلوك بعض شباب الأمّة الإسلاميّة بعامّة، وعلى شباب الأمّة العربيّة بخاصّة، فيمكن القول: بأنّ غياب هذا العلم عن المقرّرات المدرسيّة كليًّا أو جزئيًّا، وضعف الاهتمام به في النشاطات للّاصفيّه، وكون القوانين المعاصرة نفضَتْ يدَها من كلِّ ما يتعلّق بالأخلاق، هذه العوامل وغيرها جعلت الساحةَ مهيّأةً للمؤثّرات السلبيّة أيًّا كان مصدرها، بحيث تعزو الشباب من كلِّ توجّه من خلال أطفالها لممارسة سلوكيّات وآداب التعامل، الأمر الذي يجعلهم يبدون في نظر الآخرين مقصّرين، وبهم عيوبٌ واضحةٌ تجعلهم يحاولون إثبات شخصيّتهم خلال ممارستهم لتلك الاعتداءات والإساءات اللفظيّة والبدنيّة، ليتخلّصوا من إحساسهم بالدونيّة والقلق والارتباط .وتُرجع الباحثة كلَّ هذه السلوكيّات السيّئة وعدم الاحترام: لقلّة تثقيف هؤلاء الأطفال بسلوكيّات وطرق التعامل الاجتماعيّ المقبول المبنيّ على احترام الآخر، وتقدير مشاعره.

وقد لاحظت الباحثةُ وجود مشكلة حقيقية تؤكد ضعف التزام الأطفال بالآداب السلوكية وخاصة في مدينة الملك خالد العسكرية بحفر الباطن، أو تأثرهم ببرامج الأطفال الغريبة، أو ظهور تصرفات تعكس ضعف التربية في مراحل الطفولة المبكرة أو ضعف تحقق الأهداف، بما يؤكد وجود مشكلة حقيقية، وبما يؤكد ضرورة دراستها والبحث عن حلول لها.

وهذا يؤكد وجودَ نقصٍ كبيرٍ في الدراسات الخاصّة بالمتغيّرين رغم أهمّيّتهما التربويّة والتفاعليّة، وكذلك عدم وجود دراسةٍ تربط بين المسرح التفاعليّ في تنمية بعض الآداب السلوكيّة في مرحلة الطفولة المبكرة، لذا تسعى الدراسة للربط بين المتغيّرين عن طريق قياس فاعليّة برنامجٍ يقوم على المسرح التفاعليّ للأطفال في مرحلة الطفولة المبكّرة بهدف تنمية بعض الآداب والأخلاق السلوكيّة لدى الأطفال من خلال تبنّي أساليب غير تقليديّة تهدف إلى تحقيق الترفيه والإقناع، ومن خلال العرض المبتكر للرسالة المستهدفة، بطرق تتناسب مع خصائص وقدرات كلِّ مرحلة الطفولة المبكّرة.

أسئلة الدراسة:

1. ما فاعليّة البرنامجٍ القائمٍ على المسرح التفاعليّ في تنمية بعض الآداب السلوكيّة في (الطعام والشراب- المجلس- الملبس) لمرحلة الطفولة المبكّرة؟
2. ما درجة استمرارية فاعليّة البرنامجٍ القائمٍ على المسرح التفاعليّ في تنمية بعض الآداب السلوكيّة في (الطعام والشراب- المجلس- الملبس) لمرحلة الطفولة المبكّرة بعد انتهاء تطبيقه بشهر على الأقل؟

أهداف الدراسة:

1- التعرف على فاعليّة البرنامجٍ القائمٍ على المسرح التفاعليّ في تنمية بعض الآداب السلوكيّة في: الطعام والشراب- المجلس- الملبس) بمرحلة الطفولة المبكرة.

2- الكشف عن درجة استمرارية فاعليّة البرنامجٍ القائمٍ على المسرح التفاعليّ في تنمية بعض الآداب السلوكيّة في: الطعام والشراب- المجلس- الملبس) بمرحلة الطفولة المبكرة بعد انتهاء تطبيقه بشهر على الأقل.

أهمية الدراسة:

- التوعية بأهمية دور المسرح التفاعلي في إكساب الطفل الآداب السلوكية.
- إلقاء الضوء على بعض الجوانب التي ينبغي تنميتها لدى الأطفال مثل آداب الطعام والشراب، آداب المجلس، آداب الملبس.
- توجيه أنظار التربويّين بأهمّيّة تنمية الآداب السلوكيّة من خلال الاستراتيجيّات التفاعليّة.
- إعداد برنامج مسرح تفاعليّ لتنمية بعض الآداب السلوكيّة لمرحلة الطفولة المبكّرة.
- مساعدة القائمين على برامج الطفولة في إعداد مسرحيّات تفاعليّة للأطفال لتستخدمها المعلّمات.
- تزويد السادة الباحثين ومعلمات الطفولة المبكرة بمقياس للآداب السلوكية يتمتع بخصائص سيكومترية مقبولة؛ يمكنهم استخدامه مستقبلًا.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعيّة**: فاعليّة برنامج قائم على المسرح التفاعليّ في تنمية بعض الآداب السلوكيّة في مرحلة الطفولة المبكرة. المتضمّنة في القرآن الكريم والسنّة النّبويّة (آداب الطعام والشراب- آداب المجلس- آداب الملبس).
- **الحدود البشرية**: عيّنة من أطفال الصف الأول الابتدائي (7سنوات) 60 طفلًا.
- **الحدود المكانية**: مدرسة الأبناء الثانية الابتدائية، مدينة الملك خالد العسكرية، بحفر الباطن.
- **الحدود الزمانية**: تمّ تطبيق هذا البرنامج في الفصل الدراسي الثاني لعام 2022/2021.

مصطلحات الدراسة:

- **المسرح التفاعليّ**: المسرح لغة: " هو "والمَسْرَحُ، بِفَتْحِ الْمِيمِ: الْمَرْعَى الَّذِي تَسْرَحُ فِيهِ الدَّوَابُّ لِلرَّعْيِ. وفرسٌ سَرِيح أَي عُرْيٌ، وَخَيْلٌ سُرُحٌ وناقةٌ سُرُحٌ ومُنْسَرِحة فِيسَيْرِهَا: أَي سَرِيعَةٌ "، (ابن منظور، 1414هـ، ج 2، ص 479).
- التفاعلي لغة: فهي لفظٌ مأخوذٌ من مادة (فعل)، و «الفاء والعين واللام أصلٌ صحيحٌ، يدلُّ على إحداث شيءٍ من عملٍ وغيرِه» (ابن فارس،1979، ج 4، ص 511).
- المسرح التفاعليّ اصطلاحاً: هو تحوّلُ فنّ المسرح التقليديّ إلى المسرح التفاعليّ، فبدلًا من أنْ يكون الجمهور مشاهدًا؛ أصبح مشاهدًا ومشاركًا ومؤيّدًا في العرض المسرحي. (Suzanna Byrgoyne، 2018، 39-40 .pp).

- ويُعرَّف المسرح التفاعليّ: بأنّه أداةٌ تعليميّةٌ قويّةٌ ذات قيمةٍ لفهمٍ أفضل، والتعامل مع العقبات وصولًا إلى النجاح في الحياة المهنيَّة، حيث يُستخدم كأساسٍ متينٍ لتطوير خبرات وتجارب المتعلّمين، من خلاله يشترك المشاهدون في التفكير والحديث عن القضايا المختلفة مع مزيجٍ من الكوميديا والدراما، مصمّمةٍ لتصوير التعقيدات التي تواجه الموضوعات الأكاديميّة اليوميّة. (Jetfery Steiger, 2019, pp. 33-39).
  - المسرح التفاعليّ إجرائيًّا: هو مجموعةٌ من الأنشطة المسرحيّة التي تُقدَّم للطفل، ويعتمد على مشاركة المشاهدين (الجمهور) في العرض المسرحيّ مع أقرانهم، وينبغي أن يتوافر به تقنيات العرض المسرحيّ الجيّد لتحقيق الفاعليّة التعليميّة.
- **الآداب السلوكية**: الأدب لغة: هو ظرف وحسن التناول، وذكر ابن فارس (1979، ج1، ص 9)، أنّ الأدب هو دعاء الناس إلى طعامك، والأدب هو الداعي إلى المأدبة، ثم قال: واشتقاق الأدب من ذلك، كأنّه أمرٌ قد أُجمع عليه وعلى استحسانه".
- الأدب في اصطلاحاً: عبارةٌ عن معرفةِ ما يتُحترز به عن جميع أنواع الخطأ (الجرجاني، 1983، ص 32).
- الآداب السلوكيّةُ إجرائيًّا: هي مجموعةٌ من القواعد والإجراءات التي يتبعها الطفل في الموقف التعليميّ والاجتماعيّ، تؤهّله ليكون قادرًا على التوافق والقدرة على التعاون التربويّ مع الأصدقاء أو الرفقاء أو المعلّمين في إطارٍ عامٍّ وتعاونيٍّ ومثمرٍ.
- **الطفولة المبكرة**: لغة: هي مرحلة زمنيّة من حياة الإنسان، فأقرّت في تعريفها للطفولة بأنّها فترة أو مرحلة بين ميلادِ الإنسانِ وبلوغه. (محمود، 2005، ص 16-17).
- اصطلاحاً: مرحلة زمنيّة من عمر الإنسان، تبدأ بولادته وتظهر فيها خصائص مُعيّنة تمتدّ لفترة من الزّمن، ليدخل الكائن البشريّ بعدها مرحلةً أخرى. والطفولة اصطلاحاً هي المرحلة الزمنيّة من عمر الطّفل التي تمتدّ منذ ولادته حتَّى بلوغه، وتعتبر الطّفولة أولى مراحل حياة الإنسان بعد ولادته، وهي مرحلة النشأة البدنيَّة وتكوين الشخصيّة، غير أنّها مُختلفة الحدود النهائيّة لمرحلتها، فلا اتّفاق يؤطّر نهايتها بشكل واضح. (محمود، 2005، ص 16-17).

2- الإطار النظري والدراسات السابقة.

أولاً- الإطار النظري:

2-1-1- المسرح التفاعليّ:

يُعدُّ مسرحَ الطفل من أعظم الابتكارات في القرن العشرين؛ حيث إنّه خيرُ معلِّمٍ اهتدت إليه عبقريّة الإنسان (عمرو دوارة، 2010). كما أنّ الرفض الصريح لتيارات واتّجاهات المسرح المعاصر للمسرح التقليديّ بدتْ واضحةً، عن طريق ظهور أشكالٍ مسرحيّةٍ مبتكرةٍ كثيرةٍ، ولذلك انطلق الكثير من المخرجين والمسرحيّين في إبداعاتهم لإنتاج صيغٍ مسرحيّةٍ جديدةٍ من صيغ المسرح التفاعليّ الذي أسّسه المسرحيّ البرازيلي (اوجستو باولو) الذي أعطى للمتلقّي فرصةً للتدخّل في العرض المسرحيّ. فالمسرحُ التفاعليُّ مسرحٌ يعتني بالجمهور ويجعلُ له دورًا ورأيًا أساسيًّا في العرض المسرحي، فأصبح المتلقّي له دورٌ إيجابيٌّ، وتخلّى عن الدور السلبيّ الذي كان يتّخذه في المسرح التقليديّ. وأهمّيّة دور الجمهور في العرض المسرحي لم يكن جديدًا؛ فقد أكد ذلك أرسطو من خلال (التراجيديا) التي يقدِّمها، وكانت مليئةً بالانفعالات مثل: (الخوف – الغضب – الرحمة – الشفقة)، وذلك بغرض تعاطف الجمهور مع الأبطال، بالتالي نجد أنّ الجمهور هو المستهدفُ من العرض، ويؤكّد ذلك المسرحُ اليونانيُّ الذي أعطي للجمهور مكانةً خاصّةً (هشام، 2016).

كما يُعد المسرح التفاعلي من ضمن التجارب الرائعة التي تعمل على تحريك مشاعر الأطفال، وتقومُ بتنمية الطفل من النواحي التفكيريّة والقُدرات الذهنيّة، من خلال دفع الطفل من أجل المشاركة الفعّالة في العمل المسرحيّ، عن طريق عرضِ الكثير من الأسئلة التي تُعرضُ بنمطٍ تفكيريٍّ عالٍ، لكي تساعد الطفلَ على حلّ المشكلات والقدرةِ على اتّخاذ القرارات السليمة، كما أنّها تشجّع جميع الأطفال على طرح الأسئلة المختلفة التي تساعدهم على تكوين مستوى إدراكٍ أكبرَ ممَّا هما عليه الآن؛ لأنَّ أيَّ مجالٍ تعليميٍّ يلعبُ على وترِ العواطف الجيّاشة والمكبوتة لدى الطفل هو المجالُ التعليميُّ الذي يكون قريبًا جدًا من قلبِ الطفل، ممَّا يُشجّعه على تعلُّمِه بسهولةٍ وتخطي جميع العقبات التي يتعرّض لها خلال دراسته (بولفخاذ، 2016).

ويقود المسرح التفاعليّ عقل الطفل إلى التفكير السليم، ويجعله عنصرًا إيجابيًّا فعالًا في العرض المسرحي، وذلك عن طريق إقحام الطفل المتلقّي في المشاركة في الحدث المسرحي: إمّا بالفعل الجسديّ عن طريق التمثيل، أو ترديد بعض الكلمات والأغاني مع الممثّلين، أو بإبداء الآراء والحلول أثناء العرض المسرحي، ممّا يؤدّي لتنمية الآداب السلوكيّة الإيجابيّة. (آمال صادق، 2016). ويوضّح Routledge (pp. 41-45 2010), Young (2013, p.48)،، بعضَ خصائص المسرح التفاعليّ كما يلي:

- شكلٌ مسرحيٌّ فنّيٌّ، يعتمد على المشاركة الفكريّة والعاطفية بين الفنّانين والجمهور.
- يتميّز بمرونةٍ كبيرةٍ في المشاهد أثناءَ العرض، فالطفلُ المشاهدُ يستطيع أن يغيّر من مجريات الأحداث، فالطفلُ في لحظةٍ يكون ممثّلًا، ومشاهدًا في لحظةٍ أُخرى.
- قد يعتمد على تكييف النصِّ المسرحيّ مع الشكل التقليديّ إلى نصٍّ به مساحاتٌ تسمحُ بمشاركة الجمهور المشاهد، وقد يعتمد على الارتجال.
- يفضّل تشاركَ الممثّلين الكبار مع الأطفال المشاركين.
- عادةً يستخدم فيه الحدّ الأدنى من المؤثّرات الفنّيّة المساعدة من: أزياء، ومكياج، وديكور، وإضاءة، وموسيقى، وأصوات.... وما إلى ذلك.

ممّا سبق يتّضح أنَّ من أهمّ خصائص المسرح التفاعليّ المشاركةَ بين الفنّانين والجمهور، ولذلك يعتمد على نصٍّ مسرحيٍّ مرنٍ، ويستغلُّ أبسطَ المؤثّرات الفنّيّة.

وتتمثل عناصر بناءِ المسرح التفاعليّ:

1. **الفكرة**: الفكرة في الكثير من الأمور تكون مبنيّةً بشكلٍّ أساسيٍّ على مجموعةٍ من الحقائق والأحداث الواقعيّة التي يرغب مؤلّف المسرح في التأكيد عليها، والتي يتمّ التدليل عنها بالشخصيّات والمكان والأحداث والزمان والحوار وغيرها من العناصر الأخرى، والفكرةُ المثاليّةُ المفيدةُ هي التي لا بُدَّ أنْ تكون ظاهرةً بوضوحٍ بالنسبة للطفل لكي يتمكّن من استيعابها بدون صعوبةٍ، وهي التي تقوم بتحفيز ما لديه من رغباتٍ وميول، لذلك على جميع العاملين بوضع أدوات التعليم في مراحل الروضة: أنْ يحسنوا اختيارَ الفكرة الواضحة غير المبهمة لكي يتمَّ تدريسُها للأطفال في تلك الفترة من خلال التجسيد في العمل المسرحي، وأنْ يُوجد بها بعضُ الجوانب التي تجعل الطفلَ يسرح بخياله معها، ولا ينسَوْا أنْ تكون مألوفةً واعتياديّةً بالنسبة للطفل (نعيسة، 2015).
2. **الحبكة**: الحبكة من أهمّ العناصر التي يكون لها دورٌ مهمٌّ جدًّا في العمل المسرحي، فإذا خلا العملُ المسرحيُّ من عنصر الحبكة فسيكون عملًا مملًّا وعبارةً عن سردِ مجموعةٍ من المعلومات بدون أيّ جدوى منها وبدون أنْ تثيرَ انتباهَ أو شغفَ أو استمتاعَ أيّ فردٍ، سواءٌ كان ملقيًا للمعلومات أو المتلقيَ.

والحبكة هي عبارةٌ عن مجموعةٍ من الترتيبات والتنظيمات التي تهدف إلى القيام بربط جميعِ أحداثِ المسرحيّة والعملِ الفنيّ ببعضه البعض؛ لكي يكون في النهاية-هذا العمل المسرحيّ- عبارةً عن عملٍ متكاملٍ مترابطٍ في

جميع المشاهد ومكمّلٍ لبعضه البعض، بحيث لا تقدِّم أو تأخِّر مشاهدًا عن مشاهد أخرى؛ لأنّها ستؤثّر على طبيعة تجانس أحداث العرض بالكامل (زيادنة، 2021).

3. **الشخصيّات**: تُعدُّ الشخصيّة من أكثر الركائز الرئيسيّة التي تدخل في التكوين العامّ للمسرحيّة، حيث إنَّ العرضَ المسرحيَّ لن يكونَ عرضًا كاملًا إلّا بتواجد جميع الشخصيّات، فغياب أيّ شخصيّةٍ داخلَ العرض سيؤدّي إلى احتماليّة إلغاء دور هذه الشخصيّة بالكامل إذا كان دورُها لا يؤثّرُ على الأحداث الجوهريّة للمسرحيّة أو تأجيلِ عرضِ المسرحيّة ليومٍ آخر، فالشخصيّةُ تأثّر بالحدث التي تقومُ بتأديته أمامَ الجمهور ويدخل عليها وضوح تامّ في الشكل والمضمون الذي تقوم به. وتنقسم الشخصيّات داخلَ العرض المسرحيّ إلى: شخصيّاتٍ أساسيّةٍ، وشخصيّاتٍ ثانويّةٍ، وشخصيّاتٍ مساعدةٍ أو مكمّلةٍ (روبه، 2021).
4. **الحوار**: هو عبارةٌ عن اللغة المتّفق عليها للتحدّث بها بصوتٍ ملفوظٍ عالٍ؛ لكي يتمّ التواصل عن طريق استخدامها فيما بين الجمهور أو الشخصيّات داخل سياق المسرحيّة، وهي التي تُستخدم من أجل نقل كافّة الأفكار لجميع الناس الحاضرين للعرض. ولكن طريقة عرض الحوار يتمّ صياغتها بشكلٍ عامّ حسب نوع وطبيعة المسرحيّة التي يتمّ عرضها أو طبيعة الجمهور المتلقّي، فالمسرحيّة الكوميديّة تختلف عن الدراميّة وغيرها من الأنواع الأخرى، وأيضًا طبيعة الجمهور المتلقّي يساعد في اختلاف الحوار، فعرضُ العمل المسرحيّ للأطفال يختلف عن العمل المقدَّم للشباب، وكذلك للكبار، ويختلف عن عرضٍ يُقدِّم حوارًا ممتعًا لجميع الطبقات في وقتٍ واحدٍ، ولكن يجب أن يكون الحوارُ الذي يتمّ عرضُه للأطفال حوارًا ممتعًا وشيّقًا، ويحتوي على مجموعةٍ من المرادفات المفيدة لجميع الأطفال (الجعافرة، 2021).

وتتمثل عناصر العرض المسرحيّ الجيّد في:

1. **الديكور**: لا بُدّ أن تكون الأشياء التي يتمّ عملُ الديكور بها عبارةً عن أجزاءٍ صغيرةٍ وقليلةِ العدد، ولكنّها في النهاية تقوم بإضفاءِ إحياءٍ عامٍّ عمَّا يتمّ عرضه داخلَ المسرحيّة؛ لأنّه في حالة كون الديكور كثيرًا ومبالغًا فيه فسيجعل المشاهدين ينفرون من رؤيته أو يجذب انتباههم بشكلٍ أكبرَ من العرض الذي يقوم به الممثّلون، ويجب أن يتمَّ تواجدُ الكثيرِ من الفراغات التي تسمح لكافّة الممثّلين من أداءِ الحركات المطلوبة منه بحرّيّةٍ على خشبة المسرح، وأنْ يتمّ وضعُ تلك الديكورات في أماكنَ مميّزةٍ بالنسبة لمستوى رؤية جميع المشاهدين. (داود، 2021).
2. **الملابس**: الملابس لها دورٌ مهمٌّ جدًّا ومؤثّرٌ في العرض المسرحيّ بشكلٍ عامٍّ، فهي تأخذُ نفسَ قوّة الحوار الذي يتمّ ممارسته داخل المسرحيّة بالكامل، حيث إنّ العلاقة قويّةٌ جدًّا تقوم بالربط بين طبيعة الملابس التي يرتديها كلُّ ممثّلٍ بناءً على الدور الذي يقوم به وطبيعةِ الأحداث التي يتمّ عرضها من قبل كلّ ممثّلٍ داخلَ المسرحيّة، فكلّما كانت الملابس تعبّر عن الشخصيّة التي يؤدّيها هذا الشخص في المسرحيّة كلّما كان الدورُ مناسبًا وملائمًا للجمهور، وإذا كانت الملابسُ غيرَ ملائمةٍ تمامًا لهذا الدور لم يتقبّلها الجمهورُ بأيّ شكلٍ من الأشكال حتى لو كان الأداءُ التمثيليُّ لهذا الممثل أكثرَ من رائع (زيادنة، 2021).
3. **الإضاءة**: للتأثيرات الضوئيّة عاملٌ مهمٌّ جدًّا في العرض المسرحيّ، فهي إمّا أنْ تؤثّرَ على الجمهور العام والممثّلين بشكلٍ إيجابيٍّ أو بشكلٍ سلبيٍّ، لذلك يجب اختيارُ نوعيّة الإضاءاتِ التي تكون ملائمةً ومناسبةً مع نوعيّة النشاط الذي تتحدّث عنه المسرحيّة، وأن تكون تلك الإضاءات متناسبةً مع طبيعة الديكور العامّ داخلَ المسرحيّة، وأن يتمَّ تسليطُ الإضاءات على أماكن معيّنةٍ داخلَ المسرح بحيث لا تزعج أيَّ شخصٍ من المشاهدين أو الممثّلين (السعيد، 2020).

ومن شروط المسرح التفاعلي:

1. يجب أن يكون جميعُ أركان المسرح متواجدين، من حيث الممثّلون والمشاهدون، ويجب أن يكون المكان المسرحيُّ مناسبًا ومهيَّأً لاستقبال العمل المسرحيّ عليه.
2. العملُ على تبسيط وتسهيل اللغة التي يتمّ النطقُ بها على المسرح؛ لكي يسهلُ فهمُها ولكي تكون مناسبةً لجميع الطبقات التي تقوم بمشاهدةِ العرض المسرحيّ.
3. البعدُ عن جميع المشاهد العنيفة أو التي تحتوي جرائمَ يصعبُ على المشاهد رؤيتُها، ويجب أنْ تخلوَا من أيّ مظاهرَ إباحيّةٍ غيرِ مناسبةٍ بالنسبة للمشاهدين.
4. التنسيق العامّ والترتيبُ الجيّدُ لعرض المشاهد والأحداث؛ لكي يبدوَ العملُ كأنّه عملٌ فنّيٌّ واحدٌ متكاملُ الأركانِ، لا يوجد فيه أيُّ قصورٍ عامَّةً.
5. العملُ على إبراز جميع الشخصيّات في أشكالٍ فنّيّةٍ مع توضيح الفكرة العامّة التي يرغب هذا العلم في إيصالها إلى الجمهور بشكل عامّ (نصار، 2020).

2-1-2- الآداب السلوكيّة:

إنَّ موضوعَ الطفولةِ ورعايتَها والاهتمامَ بها؛ كان له من اهتمام الإسلام النصيبُ الواسعُ والحظُّ الوافرُ؛ وذلك لأنَّ الطفلَ هو اللبنةُ الأولى في البناء الإسلاميّ، والأسرةَ هي الخليّةُ الأولى في المجتمع المسلم، فالأطفالُ هم القوّةُ البشريّةُ التي يعتمد عليها البناءُ الحضاريُّ للإسلام. ولمرحلة الطفولة أهمّيّةٌ وخطورةٌ بالغتين في حياة الإنسان، فهي الأساسُ للمراحل التالية من عمره، وعليها تعتمدُ الشخصيّةُ الذاتيّةُ للفرد، ففيها نَغرسُ المبادئَ والمفاهيم والقيم، ومنها يَبدأ التشكيلُ الحقيقيُّ للاتجاهات المختلفة للأنماط البشريّة، ومنها تَبدأ مظاهرُ التشكيل الأولى للحياة، فهي الأرضُ الصالحةُ للزراعة والاستنبات، لذلك لا بُدَّ للآباء والأمّهات أنْ يعوا أهمّيّة الدورِ الْمُناط بهم لتربية الأبناء وغرس العقيدة الصحيحة في نفوسهم حتى يساهموا في إنشاء جيلٍ يحملُ رايةَ الإسلام، يؤدّي الأمانة، ويمضي بأحسن ما مضوا، ويحقّقُ ما لم يستطيعوا تحقيقَه، هم الأمل وبهم الرجاء، وعلى الأمّة تحمُّلُ المسؤوليّة في تمكينهم من تحقّق أمانيها التي أضاعتها في مسيرتها.

ويوجد مجموعةٌ من الناس يعتقدون أنَّ آداب السلوك تترتّب على مجموعةٍ مختصرةٍ ومعيّنةٍ من المعايير العامّة-مثل الاهتمام بالملبس والشكل الخارجي وطريقة التعامل مع الناس في المناسبات العام بشكل وطريقة معينة- ولكنّها في الحقيقة تمتدّ إلى ما هو أكثر من ذلك بكثيرٍ، فهي التي تقوم بتحديد الإطار العام الذي يجعل الناس تتعامل مع بعضها البعض من خلاله، فكلّما كانت تلك الآدابُ السلوكيّةُ جيّدةً كلّما كان المجتمعُ كلُّه متعاونًا ومثمرًا، ويصل إلى التقدُّم والرقيّ ويحقّقُ الكثيرَ من النجاحات والخطط التنمويّة وغيرها، ولكن في حالة عدم توافر الآداب السلوكيّة في المجتمع فإنّه ستأخّر ويتخلّف ويتحوّل إلى مجتمعٍ رجعيٍّ ومتخلِّفٍ وغيرِ متقدِّمٍ، ولا يتمكن أيضًا من تحقيق أيّ تقدُّمٍ نظرًا لعدم وجود أيّ مجالٍ للتعاون بين جميع الناس (خورشيد، 2021).

2-1-3- المسرح التفاعليّ والآداب السلوكيّة في مرحلة الطفولة المبكرة:

تهدفُ التربيةَ إلى بناء الطفل بناءً متكاملًا، وإلى توجيه سلوكه في الدرب السليم، وهذا يوجِبُ تهيئةَ الجوّ التربويّ المشبَعِ بالمؤثّرات الفكريّة والتطبيقيّة الإيجابيّة التي تُعين الطفل على أنْ يغدوَ أكثرَ وعيًا، ومِن ثَمَّ تُعزّز نموُّهَ العقليَّ والمعرفيَّ لينعكس ذلك على سلوكه في المجتمع، لذلك فإنّ بناءَ القيم التربويّة عملٌ صعبٌ وشاقٌّ، ويحتاج إلى مزيدٍ من تحمل المسؤوليّة، والتحلّي بالوعي المطلوب وفي الوقت الملائم (بلقيس داغستاني، 2012: 44). واتّفقت دراسة (فاتن عبد اللطيف، 2008) و(محمد أبو الخير، 2009) على أنّ أهداف المسرح التفاعليّ هي:

- منح دورٍ إيجابيٍّ للطفل من قبل القائمين على العمل المسرحيّ ليكون متفاعلًا مشاركًا وليس سلبيًّا.

- إثارة خيالِ الطفل، وتفكيره فيما شاهد ويمثّل، وهذا يؤدي بهم أن يفكّروا بمرونةٍ وحرّيّةٍ، فيشعرون بالمسؤوليّة.
- تحقيق هدفٍ تربويٍّ، وعلاجيٍّ وتنمويٍّ اجتماعيٍّ عن طريق قنوات الاتّصال المفتوحة بين الممثّلين والأطفال.
- تحقيق المتعة واللهو الطبيعيّ للطفل، والتعرّف على عناصر المسرحيّة جميعًا.
- إسعاد الأطفال وتنمية الحسّ الجماليّ ودفعهم إلى السلوك السليم.
- توسيع آفاق الأطفال من خلال إمدادهم بتجاربَ حيّةٍ مجسّدةٍ أمامَهم أو تحفيزهم على تجارب جديدة.
- إشباع ميول الأطفال، والإجابة على تساؤلاتهم بطريقةٍ جذّابة وممتعةٍ.
- الكشف عن المواهب ورعايتها وتدريبها والوصول بها إلى المستوى المطلوب.
- يتيح للطفل فرصةً أفضلَ للتعرّف على نفسه وعلى الآخرين، وتكوين علاقاتٍ جديدةٍ مع العالم الخارجيّ.
- تقديم وقتٍ ممتعٍ لجميع الطلاب مّما يساعدهم على التخلّص من الضغوط المكبوتة بداخلهم، ويعطيهم مساحةً كافيةً من الحرّيّة من أجل التعبير عن آرائهم ويشجّعهم من أجل تلقّي الدروس والحصص الأخرى.
- هو مسرحٌ يتمُّ تشكيله بناءً على أساسٍ تربويٍّ؛ لكي يتمّ توضيحُ وإيصالُ كافّة المعلومات إلى الأطفال، بالإضافة إلى القدرة على تحويل سلوكهم العامّ والسلوك السيّ إلى السلوك الإيجابيّ المثمر.
- العمل على تنمية عوامل الأحاسيس والمشاعر والحسّ والتذوّق الفنّي لدى جميع الأطفال؛ لكي يتمكّنوا من الإحساس بالجمال والروعة والتعبير عن مشاعرهم بشكلٍ لائقٍ أمامَ الجميع.
- تقوية عنصر المشاركة الفعّالة بين الأطفال في جميع الأعمال المسرحيّة، ممّا يدفعُ عاملَ الثقةِ في الذات، ويقوّي الشخصيَّةَ ويبنيها بشكلٍ جيّدٍ لدى جميع الطلاب.
- غرس روح التعاون، والانتماء إلى العمل الجماعيّ المثمر الذي يعود في النهاية إلى النفع والمصالح العامّة لكامل فريق العمل وليس بهدفِ تحقيق أيّ مصلحةٍ شخصيّة.
- يهدف المسرحُ إلى عدّة أهدافٍ تربويّة: حيث يساعد الطلاب ليس فقط في تجربة الظروف والأحداث في ضوء المنظّمات الكبرى؛ ولكن أيضًا ينمّي المشاعرَ الأخلاقيّةَ تجاه الإنسانيّة، ويغرس العادات والتقاليد الحاليّة، ويطوّر الأحكام الأخلاقيّةَ المطلوبةَ للاحتياجات المستقبليّة، كما هي أداةٌ تعليميّةٌ للإنجاز بإحداث التغيير في المجتمع.
- السعيُ من أجل رفع قيمة وطريقة أسلوب التواصل اللغويّ لدى جميع الأطفال، وعرض الكثير من المشكلات التي يتعرّض لها المجتمعُ بشكلٍ عامٍّ، ممّا يساعد في التشاور من أجل الوصول إلى الحلول المبتكرة لكافّة المشكلات.
- تهيئةُ مناخٍ رائعٍ بين الطالب وبين المعلّم وبين جميع الطلاب الآخرين داخلَ المدرسة؛ ليعمَّ الحبُّ والودُّ بينهم.
- توجيه طاقات الأطفال إلى مناطق مناسبةٍ لكي يمكن استغلالها بشكلٍ جيّدٍ.

ثانياً- الدراسات السابقة:

- **أكّدت دراسة (زيادنة، 2021):** لأهمّيّة المسرح في العمليّة التربوية: بأنّه يزيلُ الحواجز النفسيّة لدى الأطفال، وهذا يجعلهم يشعرون بالثّقة والحرّيّة، ويعبّرون عن موافقهم الخاّصة بطريقتهم الخاصّة تجاه الفكرةِ المقترحة بشكلٍ يُحسِّنُ من أدائهم واستخدامهم، حيث يساهم في تنشيطِ خيالهم، ممّا يحقّق فهمًا أعمقَ للمعارف والمفاهيم التي يكتسبونها، والاهتمامِ بكلّ التفاصيل الدقيقة، ويُساهم في تحسين اكتساب المفاهيم العلميّة، ويؤثّر إيجابيًّا على زيادة تحصيلهم، من خلال العرض التقديميّ لأحداثٍ ومغامراتٍ يخطّط لها المعلّم، ويُشرك أطفالَ الروضة معه في خبراتٍ علميَّةٍ ومتميّزةٍ؛ وذلك لأنّه عندما يستخدم الأطفالُ المسرحَ يقضون وقتَهم في

فصولٍ ذات محتوًى تعبيريّ، وعادةً ما يرغبون في اكتشاف كلِّ ما هو جديد، وهذا يزيد من اكتسابهم للمهارات المفيدة ويحسِّن عمليّات التعلّم الخاصّة بهم.

- **وأثبتت دراسة (السعيد، 2020):** أنّ التحوّلَ من النظام التقليديّ إلى النظام التفاعليّ يُقابل عددًا من التحدّيات، وهذا يتطلّب من القائمين على تطويرِ طرقِ مخاطبة الأطفال أن يأخذوا في الحسبان مقدارَ الارتباك الذي قد يسلب الأطفال ويعزلهم عن واقعهم المعيشي، ممّا قد يعيقُ تقدُّمَهم، ويحوّلُهم إلى زجاجاتٍ مليئةٍ بالفكر والثقافة التي من أجلها لا ينتمون، وكذلك ما تسبّبُه هذه الثقافات من خلال غرس القيم والسلوكيّات المشوّهة التي تنعكس على الطفل في مرحلته المباشرة واللاحقة، أثناءَ اكتسابه للوسائل التكنولوجيّة بعوالمها الافتراضيّة، وإطعامه بمعلوماتٍ قد تكون مجهولةً من مصدرِه. بينما هذه العوالم الافتراضيّة لديها وجهٌ لامعٌ يمكن توظيفُه بشكلٍ إيجابيٍّ يتّفق مع الفكرة التي تسعى الدراسةُ إلى تفعيلها، والغرابة التي أصبحت عليها الطفولة، ولا يجدُ بديلًا عنها حتى تجتذبها فكريًّا ومعرفيًّا وروحيًّا بشكل أكثرَ تشويقًا وتفاعليّةً. وهو ما تسعى الدراسة إلى تبنّيه، من خلال دمج التعلّم التفاعليّ عن طريق المسرح التفاعليّ في تنمية بعض الآداب السلوكيّة في مرحلة الطفولة المبكّرة، بهدف تنوير العقول الصغيرة، وتغيّرها في عصر التكنولوجيا، ومنحها وسائلَ التقويم والقياس والنقد والتقويم، من أجل تحقيق مستقبلٍ أفضل.
- **وهدفتْ دراسة (نصار، 2020):** إلى التعرُّفِ على مرحلة الطفولة المبكّرة كونها مرحلةً مثاليّةً لتنمية مهارات الطفل في حلِّ مشاكل الحياة المختلفة، ويتمُّ إعداد الطفل فيها لتلبية متطلّبات الحياة، وتمثّل المشكلات الرياضيّة صعوبةً للأطفال، والطفلُ اليتيمُ-على وجه الخصوص- محرومٌ من التواصل مع المجتمع الخارجيّ، ويحتاج إلى أنشطةٍ تفاعليّةٍ جذّابةٍ، مثل الأنشطة المسرحيّة التفاعليّة لتنمية مهاراته في حلّ المشكلات الرياضيّة؛ لذلك هدفت الدراسة إلى الكشف عن فاعليّة برنامج الأنشطة المسرحيّة التفاعليّة البنّاءة في تنمية بعض مهارات حلّ المشكلات الرياضيّة الحياتيّة لطفلٍ يتيمٍ في مرحلة الطفولة المبكّرة. وقد خلصت النتائج إلى فاعليّة استخدم برنامج الأنشطة المسرحيّة التفاعليّة البنّاءة والتي تشمل مسرحَ العرائس ومسرحَ الحيّ والمسرحَ الدراميَّ لمواقف الحياة، ويقوم على تفاعل الطفل ومشاركته في العمل الدرامي، ويدعمه النشاط اليدوي، لتنمية بعض المهارات في حلّ المشكلات الرياضيّة الحياتيّة لدى الطفل اليتيم.
- **كما هدفت دراسة (نصار، 2019):** إلى التعرّف على فاعليّة برنامجٍ يعتمد على المسرح التفاعليّ البنّاء لتنمية مهارات التواصل الاجتماعيّ الإيجابيّ لطفلِ رياض الأطفال شديدِ النشاط، حيث أعدَّتِ الباحثة برنامجًا يعتمد على المسرح التفاعليّ. وقد خلصت النتائج إلى التفاعلات في مسرحيّة الأنشطة التي حدثت أثناءَ البرنامج، حيث كانت من أهمّ العوامل التي ساهمت في تحقيق فاعليّة البرنامج المقترح، وتمّ تقديمه بطرقٍ مختلفةٍ لمراعاة الفروق الفرديّة، وقد أدّت التفاعلات التي حدثت أثناءَ البرنامج إلى: إخراجِ المتلقّي من مرحلة المسرح التقليدي كمتلقٍّ إيجابيٍّ، وهو ما يناسب طبيعة الطفلِ مُفْرَطِ النشاط. وخلقِ المناخ المناسب لتعليم الأطفال. والتشجيعِ المستمر أثناء تنفيذ البرنامج المقترح. وتحفيزِهم على استخدام أدوات الاتصال السليمة أثناء التفاعل مع الآخرين. وتنويعِ طرق التقويم التي تجمع بين المعلم والطفل في المستوى الذي وصل إليه. وقد أظهر التقويم ما يحتاجه الطفل ليكون قادرًا على اكتساب مهارات التواصل الاجتماعيّ المناسبة من خلال المسرح التفاعليّ.
- **واهتمت دراسة (علي، 2014):** ببناءِ برنامجٍ مقترحٍ في مختلفِ المسرحيّات من أجل تنمية الاتّجاه الدينيّ ومختلفِ مهارات التمثيل لدى أطفال الروضة، وقد استخدم الباحثُ المنهجَ التجريبيَّ. وقد توصّلت الدراسة إلى أنَّ هناك فروقًا ذاتَ دلالةٍ إحصائيّةٍ بين الأداتين الخاصّتين بعيّنة الدراسة، وهذا من أجل صالح الأداء البعديّ، وهذا في كلٍّ من بطاقة الملاحظة والقياس، وهو ما يُعبّر عن الأثر الإيجابيّ الخاصّ بالبرنامج المقترح، وهذا من أجل تحقيق الأهداف التي تمّ وضعها من أجل الأطفال، ومدى فاعليّة وكفاءة البرنامج المقترح في عمليّة تنمية الاتّجاه الدينيّ،

وكذلك مهارات الإلقاء لدى الأطفال في البرنامج التنمويّ الذي يوفّر بعضَ الآداب الدينيّة والمهارات السلوكيّة لحياة الطفل في ضوءِ معايير رياض الأطفال، في الآداب الدينيّة ومهارات السلوك الحياتيّ لأطفال رياض الأطفال: (الأمانة، الصدق، الرحمة، النظافة، آداب الزيارة، آداب التعلّم، آداب الإذن، التعاون، آداب التحيّة، المجاملة، آداب الطريق، احترام دور العبادة، الحفاظ على الممتلكات العامّة).

- **وهدفت دراسةُ (أحمد، 2014):** إلى التعرُّف على أثرِ برنامجٍ يقوم على الشِّعر لتنميةِ بعض الآداب السلوكيّة لطفلِ الروضة في ضوء القرآن الكريم والسنّة النبويّة الشريفة، وتحديدِ آداب السلوك الواجب تعليمها لطفل الروضة، والتي تنبع من القرآن الكريم والسنّة النبويّة الشريفة، وتوظيفها في تزويد طفل الروضة ببعض الآداب، مثل: (آداب الطريق- آداب الطعام والشراب – آداب الزيارة – آداب المجلس والحوار).
- **كما هدفت دراسة (علي، 2014):** إلى التعرّف على فاعليّة برنامجٍ إعلاميٍّ مقترحٍ لتنمية بعض الأخلاق الدينيّة والمهارات السلوكيّة الحياتيّة لطفل الروضة في ضوء معايير رياض الأطفال، وتحديد الأداء السلوكيّ المطلوب لتنمية الأخلاق الدينيّة والمهارات السلوكيّة الحياتيّة لطفل الروضة وترجع أهمّيّة الدراسة إلى أنَّ برنامجَ التطويرِ يوفّر بعضَ الآداب الدينيّة والمهارات السلوكيّة لحياة الطفل في ضوء معايير رياض الأطفال، في الآداب الدينيّة والمهارات السلوكيّة الحياتيّة لدى طفل الروضة: (الأمانة، الصدق، الرحمة، النظافة، النظام، آداب الزيارة، آداب التعلّم، آداب الاستئذان، التعاون، آداب التحية، المجاملة، آداب الطريق، دور العبادة، المحافظة على الملكيّة العامّة).
- **وسعت دراسة (الزوم، والعيد، 2012):** إلى التعرّف على العلاقة بين كلٍّ من آداب السلوك لدى الأطفال في المرحلة المبكّرة بمحاوره الأربعة: آداب النوم- الأكل، العلاقات الاجتماعيّة- الطريق، وتوافقها الاجتماعيّ مع جوانبها الثلاثة، وتوافق الطفل مع والديه- إخوته وأقرانه- نفسه. كما تهدف إلى التعرُّف على أوجه الشبه والاختلاف بين طلّاب المدرسة وعامّة الناس، وطلّاب مدارس تحفيظ القرآن الكريم، وبين أبناء العاملات وغير العاملات في مرحلة الطفولة المبكّرة في كلٍّ من آداب السلوك بمحاوره الأربعة، والتناغم الاجتماعيّ في جوانبها الثلاثة، وطبيعة الفرق بين عيّنة الدراسة في كلٍّ من آداب السلوك لدى الأطفال في المرحلة المبكّرة بمحاورها الأربعة وتوافقهم الاجتماعيّ مع جوانبها الثلاثة وفقَ تثقيف الأمِّ والأب، وترتيب الابن، ودخل الأسرة الشهري، وحجم الأسرة. وقد خلُصت النتائج إلى: وجود علاقةِ ارتباطٍ موجبةٍ بين آداب سلوك الأطفال في مرحلة الطفولة المبكّرة بمحاورها الأربعة، وتوافقهم الاجتماعي مع جوانبها الثلاثة. عدم وجود دلالةٍ إحصائيّةٍ في الفروق بين طلبة المدارس الحكوميّة وطلّاب المدارس لتحفيظ القرآن الكريم في آداب السلوك بمحاوره الأربعة، والتوافق الاجتماعي في جوانبها الثلاثة. عدم وجود فروقٍ ذات دلالةٍ إحصائيّةٍ بين أبناء المرأة العاملة وبين أبناء غير العاملات في آداب السلوك بمحاوره الأربعة، والتوافق الاجتماعيّ في جوانبها الثلاثة.
- **وهدفت دراسة (الجبري، 2010):** إلى تنمية بعض السلوكيّات الاجتماعيّة باستخدام مسرح العرائس، مع طفل الروضة مثل، (النظافة، النظام، التعاون، القناعة، الولاء، عيادة المريض، التهنئة، الشكر، آداب الطعام، المساعدة، الصبر، الطاعة، الاستئذان، الاعتذار، الحب، التحية، الأمانة، الصدق، الصداقة، العمل، التواضع، النصيحة، المواساة).
- **وأشارت نتائج دراسة (Susan Lynn, 2008, 6) ودراسة (Denis Oliver, 2007, 3):** إلى أنَّ غرسَ بعض الآداب الاجتماعيّة في مرحلة الروضة من خلال استراتيجيّةٍ مبهجةٍ مثل المسرح التفاعليّ: يمنحهم التعزيز الإيجابيَّ لممارسة فنون التعامل الجيد مع الآخرين، ويساعدهم على التخلّص من العلامات الاجتماعيّة الخبيثة، والسلوكيّات المرفوضة التي تُعارض آداب مجتمعهم وثقافته، ليرتفع مستواهم الخلقيّ ويصبحوا مخلوقاتٍ اجتماعيّةً متحضّرةً، سواءٌ نحو أنفسهم أو نحو الآخرين.

التعقيب على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في أهمّيّة تحسين بعض آداب السلوك المرتبطة بآداب المائدة خلال المسرح ولعب الأدوار كاستراتيجيّات مبهجة. طُبِّقَتْ الدراسةُ على الاطفالِ، وقد تمَّ تعليمهم تلك السلوكيّات خلال استراتيجيّة واختلفت الدراسة الحالية في تناول بعض الآداب السلوكية الاخرى المتمثلة في بعض الآداب السلوكيّة في(الطعام والشراب- المجلس- الملبس) لمرحلة الطفولة المبكّرة وتوصّلَتْ الدراسةُ الحالية إلى إظهار الاحترام، والشعور بالراحة، وإظهار مستوًى عالٍ من الاحترام والتحضّر، وزيادةِ إحساس الفرد بالفخر والثّقة، والاعتزازِ بالنفس. ومن خلال الدراسات السابقة نجد أنّ المسرح التفاعليَّ يلعب دورًا هامًّا ورئيسيًّا في عمليّة التوجيه والتربية، حيث إنّه يُعتبر واحدًا مِن أهمِّ روافد الثقافة العامّة للطفل، وهو الأمرُ الذي يُساهم في تأكيد مختلفِ القيم التي ينبغي أن يتمَّ التحلّي بها، كما أنّه يُمِدُّهُ بالكثير من الخبرات المتنوّعة التي تساعد على جعله يَشعر بنوعٍ من اللذّة في عمليّة المشاركة في التجربة الوجدانيّة الإنسانيّة والعقليّة.

3- منهجية الدراسة واجراءاتها.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج شبهَ التجريبيّ ذي المجموعتين التجريبية والضابطة؛ لمناسبته لطبيعة البحث الحالي، حيث يتمّ تقسيم العيّنة إلى مجموعتين: إحداهما تمثّل مجموعةً تجريبيّةً وعددهم (30) طفلًا يُطبق عليها البرنامج القائم على المسرح التفاعليّ، والأخرى مجموعةً ضابطةً وعددهم (30) طفلًا لا يطبق عليها البرنامج.

عيّنة الدراسة:

- **العيّنة الاستطلاعيّة:** تهدف العيّنة الاستطلاعيّة إلى التأكّد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة: (الصدق-الثبات)، وتكوّنت العيّنة الاستطلاعيّة من (71) طفلًا وطفلةً من أطفال مرحلة الطفولة المبكرة بمدينة حفر الباطن.
- **العيّنة الأساسيّة:** تكوّنت العيّنة الأساسية للبحث من (60) طفلًا وطفلةً من أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، وتمّ تقسيمهم بالتساوي إلى مجموعتين: تجريبيّة وضابطة.

متغيّرات البحث:

- المتغيّر المستقلّ: البرنامج القائم على المسرح التفاعليّ.
- المتغيّر التابع: بعض الآداب السلوكيّة.
- المتغيّر الوسيّط: الذكاء.

أدوات البحث:

1. **مقياس الآداب السلوكية.** (إعداد/ الباحثة)

أ- **الهدف من المقياس:** قياس بعض الآداب السلوكية لدى عينة من أطفال مرحلة الطفولة المبكرة.

ب- **وصف المقياس:** لبناء هذا المقياس اطلعت الباحثة على العديد من الدراسات والبحوث العربية والأجنبية التي تناولت موضوع بعض الآداب السلوكية، كما اطلعت الباحثة على العديد من المقاييس التي استخدمت في هذه الدراسات لقياس الآداب السلوكية. وعند صياغة مفردات المقياس راعت الباحثة: (تجنب المفردات التي تشير إلى حقائق- تجنب المفردات التي يحتمل أن يوافق عليها أو لا يوافق عليها جميع الأطفال، فمثل هذه المفردات لا تميز بين درجات الموافقة أو الأفضلية- أن تشير المفردات إلى الحاضر والمستقبل لا إلى الماضي- استخدام عبارات

مباشرة وواضحة وبسيطة- استخدام عبارات مختصرة مركزة- تجنب استخدام التعميمات أو المفردات الشمولية مثل: (دائماً، أبداً، كل)(علام، 2000، ص ص562-563).

وتكون المقياس في صورته الأولية من (6) مفردات بواقع (20) مفردة لكل بعد من أبعاد مقياس الآداب السلوكية الثلاثة (آداب الطعام والشراب- آداب المجلس- آداب الملبس).

ج- صدق المقياس:

- صدق المحكمين وصدق المحتوي للاوشي: قامت الباحثة بحساب صدق مقياس الآداب السلوكية باستخدام صدق المحكمين حيث تم عرض المقياس في صورته الأولية على عدد (10) أساتذة من أساتذة علم النفس التربوي والصحة النفسية بالجامعات السعودية (ملحق3) مصحوباً بمقدمة تمهيدية تضمنت توضيحاً لمجال البحث، والهدف منه، والتعريف الإجرائي لمصطلحاته، بهدف التأكد من صلاحيته وصدقه لقياس بعض الآداب السلوكية، وإبداء ملاحظاتهم حول مدي (وضوح وملائمة صياغة مفردات المقياس- وضوح تعليمات المقياس- كفاية مفردات المقياس- وضوح ومناسبة خيارات الإجابة) كذلك تعديل أو حذف أو إضافة ما يرونه سيادتهم يحتاج الى ذلك.

وقد قامت الباحثة بحساب نسب اتفاق المحكمين السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات علي كل مفردة من مفردات المقياس من حيث: مدي تمثيل مفردات المقياس لقياس بعض الآداب السلوكية. ولوحظ أن نسب اتفاق السادة أعضاء هيئة التدريس بالجامعات علي كل مفردة من مفردات مقياس الآداب السلوكية تتراوح ما بين (80-100%)، كما بلغت نسبة الاتفاق الكلية للسادة المحكمين على مفردات المقياس (94.167%). واستفادت الباحثة من أراء وتوجيهات السادة المحكمين من خلال مجموعة من الملاحظات مثل: (حذف عدد (5) مفردات أرقام (27، 41، 45، 54، 59)- تعديل صياغة بعض مفردات المقياس لتصبح أكثر وضوحاً- إعادة ترتيب لبعض المفردات بتقديم بعضها على بعض).

ويوضح جدول (1) عدد مفردات المُخصصة لكل بعد من أبعاد مقياس الآداب السلوكية في صورته النهائية.

جدول (1) عدد مفردات المُخصصة لكل بعد من أبعاد مقياس الآداب السلوكية في صورته النهائية

الأبعاد	عدد المفردات
آداب الطعام والشراب.	20
آداب المجلس.	19
آداب الملبس.	16
المجموع	55

- الصدق العاملي: يسعي التحليل العاملي إلى تحديد المتغيرات الكامنة (العوامل) التي توضح نمط الارتباطات بين العديد من المتغيرات، ويستخدم للحد من كثرة البيانات وتلخيصها لتحديد عدد قليل من العوامل التي تُفسر التباين المُلاحظ في عدد أكبر بكثير من المتغيرات (SPSS Inc, 2004, P 441). ولحساب الصدق العاملي لمقياس الآداب السلوكية استخدمت الباحثة التحليل العاملي الاستكشافي Exploratory factor Analysis بطريقة المكونات الأساسية Principal Components Method مع تدوير المحاور بطريقة الفاريماكسVarimx Method . كما استخدمت الباحثة اختبار بارتلت Bartlett's Test of Sphericity للتأكد من أن مصفوفة الارتباط لا تساوى مصفوفة الوحدة. (Field, A, 2009, P648)، وكانت نتيجة اختبار بارتلت Bartlett's Test دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يُشير إلى خلو مصفوفة الارتباط من معاملات ارتباط تامة أى أن مصفوفة الارتباط لا تساوى مصفوفة الوحدة وأنه يوجد ارتباط بين بعض المتغيرات فى المصفوفة مما يوفر أساسًا سليمًا إحصائيًا لاستخدام أسلوب التحليل العاملي. ولتحديد العامل الذي تنتمي إليه المفردة استخدمت الباحثة المحكات التالية: (تصنف المفردة ضمن العامل الذي تحقق عليه أعلى درجة تشبع- أن يبلغ تشبع المفردة على

العامل (0.30) على الأقل، أو أعلى من ذلك- أن يتوافق مضمون المفردة مع مضامين المفردات التي تنتمي إلى العامل نفسه (أبو حطب وصادق، 1991، ص640-641))، ويوضح جدول (2) نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الآداب السلوكية.

جدول (2) نتائج التحليل العاملي الاستكشافي لمقياس الآداب السلوكية (ن=71)

	التشبعات على العامل الأول				التشبعات على العامل الثاني				التشبعات على العامل الثالث			
	رقم المفردة	قيمة التشبع	رقم المفردة	قيمة التشبع	رقم المفردة	قيمة التشبع	رقم المفردة	قيمة التشبع	رقم المفردة	قيمة التشبع	رقم المفردة	قيمة التشبع
	1	0.814	11	0.524	1	0.519	11	0.591	1	0.523	11	0.592
	2	0.79	12	0.526	2	0.522	12	0.601	2	0.785	12	0.588
	3	0.846	13	0.532	3	0.772	13	0.582	3	0.569	13	0.809
	4	0.779	14	0.536	4	0.823	14	0.445	4	0.537	14	0.791
	5	0.718	15	0.527	5	0.562	15	0.456	5	0.576	15	0.577
	6	0.526	16	0.530	6	0.591	16	0.449	6	0.578	16	0.636
	7	0.492	17	0.723	7	0.595	17	0.476	7	0.569		
	8	0.467	18	0.661	8	0.82	18	0.755	8	0.564		
	9	0.49	19	0.537	9	0.827	19	0.772	9	0.571		
	10	0.551	20	0.545	10	0.737			10	0.532		
الجذر الكامن	7.63				7.78				6.13			
التباين%	23.88				24.36				19.19			
التباين الكلي%	67.44											

يتضح من جدول (2) أن:

- العامل الأول: تشبع عليه عدد (20) مفردة وبلغت قيمة جذره الكامن (7.63) وفسر نسبة (23.88%) من التباين في أداء العينة الاستطلاعية على المقياس، وبفحص مفردات هذا العامل أمكن تسميته بـ"آداب الطعام والشراب".
- العامل الثاني: تشبع عليه عدد (19) مفردة وبلغت قيمة جذره الكامن (7.78) وفسر نسبة (24.36%) من التباين في أداء العينة الاستطلاعية على المقياس، وبفحص مفردات هذا العامل أمكن تسميته بـ"آداب المجلس".
- العامل الثالث: تشبع عليه عدد (16) مفردة وبلغت قيمة جذره الكامن (6.13) وفسر نسبة (19.19%) من التباين في أداء العينة الاستطلاعية على المقياس، وبفحص مفردات هذا العامل أمكن تسميته بـ"آداب الملبس".
- بلغت نسبة التباين الكلي للمقياس ككل (67.44%).

والتشبع المقبول والدال إحصائياً يجب ألا تقل قيمته عن (0.30)؛ وعليه يتضح من الجدول السابق أن أبعاد مقياس الآداب السلوكية أظهرت تشبعات زادت قيمتها عن (0.30) على العوامل الثلاثة الناتجة من التحليل العاملي للمقياس؛ ولذلك فهي تشبعات داله إحصائياً (بن ضحيان وعبد الحميد، 2002، ص 206).

ومن خلال حساب صدق مقياس الآداب السلوكية بطرق صدق المحكمين وصدق لاوشي والصدق العاملي يتضح أن المقياس يتمتع بمعامل صدق مقبول؛ مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

د- ثبات المقياس: قامت الباحثة بحساب ثبات مقياس الآداب السلوكية باستخدام طريقة ألفا كرونباخ Cronbach's alpha وطريقة إعادة التطبيق، والنتائج يوضحها جدول (3):

جدول (3) معاملات ثبات مقياس الآداب السلوكية بطريقتي ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق (ن=71)

م	الأبعاد	معامل ثبات ألفا كرونباخ	معامل ثبات إعادة التطبيق
1	آداب الطعام والشراب.	0.809	.841**
2	آداب المجلس.	0.806	.837**
3	آداب الملبس.	0.802	.832**
	المقياس ككل	0.814	.865**

يتضح من جدول (3) أن معامل ثبات إعادة التطبيق لمقياس الآداب السلوكية ككل بلغ (0.865**) وهو معامل ثبات دال إحصائياً عند مستوي دلالة (0.01). ومما تقدم ومن خلال حساب ثبات مقياس الآداب السلوكية بطريقتي ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق يتضح أن المقياس يتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

هـ- تصحيح المقياس: يتمّ احتساب درجات مقياس الآداب السلوكيّة المصور كالتالي، الحصول على (3) درجات في حالة

الإجابة الصحيحة (وهو الخيار الأول)، والحصول على (2) درجتين في حالة الإجابة المحتملة (وهو الخيار الثاني)، والحصول على (1) درجة في حالة الإجابة الخاطئة (وهو الخيار الثالث) لتكون الدرجة الكلّيّة لكلِّ محورٍ من المحاور الثلاثة للمقياس (165) درجةً: درجة المحور الأول (60) درجة، ودرجة المحور الثاني (57) درجة، ودرجة المحور الثالث (48) درجة، وبذلك تصبح الدرجة الكلّيّة للمقياس هي (165) درجةً، كلّما ارتفع أداء الطفل كلّما حصل على درجاتٍ خامٍ أعلى.

2. اختبار ستانفورد بينيه للذكاء. (تقنين: لويس مليكة، 1998)

أ- الهدف من الاختبار: يهدف هذا الاختبار إلى قياس ذكاء الأطفال.

ب- وصف الاختبار: يتكوَّن الاختبار من صندوقٍ يحتوي على مجموعة من اللُّعَب، تستخدم مع الأعمار الصغيرة، وكتيِّبين من البطاقات المطبوعة، وكراسة لتسجيل الإجابات، وكراسة للتعليمات، وكراسة معايير التصحيح.

ج- صدق الاختبار: أشار لويس مليكة (1998) إلى تمتع المقياس بصدق المحتوى، كما أشارت نتائج بحوث التحليل العاملي إلى أن الأداء على الاختبار يمكن شرحه على أساس عامل عام مفرد.

د- ثبات الاختبار:

- معامل ثبات ألفا كرونباخ: Cronbach's alpha قامت الباحثة بحساب ثبات اختبار ستانفورد بينيه للذكاء باستخدام معامل ثبات ألفا كرونباخ وذلك بعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (71) طفل وطفلة؛ حيث بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ للاختبار ككل (0.840).
- معامل ثبات إعادة التطبيق: قامت الباحثة بحساب ثبات اختبار ستانفورد بينيه للذكاء باستخدام معامل ثبات إعادة التطبيق وذلك بعد تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (71) طفل وطفلة؛ حيث بلغ معامل ثبات إعادة التطبيق للاختبار ككل (0.886**) وهو معامل ثبات دال إحصائياً عند مستوي دلالة (0.01)؛ وعليه يتمتع الاختبار بدرجة مرتفعة من الثبات، مما يشير إلى إمكانية استخدامه في البحث الحالي، والوثوق بالنتائج التي سيسفر عنها البحث.

البرنامج القائم على المسرح التفاعلي:

يقوم البرنامج الحاليّ على توظيف المسرح التفاعليّ لإكساب الطفولة المبكّرة بعضَ الآداب السلوكيّة، واشتمل بناءُ البرنامج على المحاور التالية:

- أهداف البرنامج القائم على المسرح التفاعلي: يهدف البرنامج المقترح إلى إكساب مرحلة الطفولة المبكّرة بعضَ الآداب السلوكيّة من خلال المسرح التفاعليّ والمرتبطة بآداب الطعام والشراب، وآداب المجلس، وآداب الملبس.
- محتوى البرنامج: تم تحديد محتوى البرنامج في ضوء نتائج البحوث والدراسات الميدانيّة والإطار النظريّ والدراسات السابقة المتوفّرة لدى الباحثة، ويحتوي البرنامج على مجموعةٍ من الأنشطة، حيث اشتمل على:
  - أنشطةٍ قصصيّةٍ مرتبطةٍ بالآداب السلوكيّة المرادِ إكسابُها للطفل، والمشارِ إليها بالبحث الحالي.
  - أنشطةٍ قصصيّةٍ غنائيّةٍ يتضمّن محتواها تلك الآداب.
  - أنشطةٍ تمثّل مواقفَ حركيّةٍ تعبيريّةٍ لتحسين الآداب السلوكيّة المشار إليها بالبحث الحالي.
  - أنشطةِ الاستماعِ والتعبيرِ بالحركة، وذلك يكون بالمسرح التفاعليّ.
  - أنشطةِ الاستماعِ إلى الآيات القرآنيّة والأحاديث النبويّة المتضمّنة للآدابِ السلوكيّة المرادِ إكسابُها للطفل، في محاولةٍ منه لحفظها وترديدها.
- تحديد طرق وأساليب التعلم بالبرنامج: استخدم البرنامجُ المقترحُ الطرقَ والأساليبَ التربويّة التالية: (الحوار والمناقشة، العصف الذهني، القدوة، الإرشاد والتوجيه، التعلّم باستخدام الحواس، التعلّم بالتجربة والاكتشاف، الالقاء، والملاحظة، تمثيل الأدوار، لعب الادوار، المسرح التفاعلي، مسرح العرائس، مسرح الظلّ).
- تحديد الوسائل التعليميّة: استخدم البرنامج الوسائل والأدوات التعليميّة: (بروجكتر، فيديو، تلوين، ألوان، ورق ورسم، لوحة جيبيّة، لوحة وبرية، لوحة فكّ وتركيب، مسرح العرائس، المسرح التفاعليّ، مسرح الظلّ، أناشيد، مقاطع فيديو، بطاقات مصورة، بطاقات أرقام، أوراق عمل، بازل، لعبة المتاهة، لوحة توصيل، دُمَى الأصابع).
- الفترة الزمنيّة لتطبيق البرنامج: طبق البرنامج المقترح خلال فترة العام الأكاديمي (2022م-1443هـ) من 1443/7/16هـ إلى 1443/10/25هـ بواقع ثلاثة أشهر.
- صدق البرنامج القائم على المسرح التفاعلي: تم عرض البرنامج القائم على المسرح التفاعلي فى صورته الأولية على عدد (10) أساتذة من أساتذة مناهج الطفل وتكنولوجيا التعليم وعلم النفس التربوى بالجامعات السعودية (ملحق3) مصحوباً بمقدمة تمهيدية تضمنت توضيحاً لمجال البحث، والهدف منه، والتعريف الإجرائي لمصطلحاته، بهدف التأكد من صلاحيته وصدق بنائه وقدرته على تنمية بعض الآداب السلوكية بمرحلة الطفولة المبكرة، ويوضح جدول (4) نسب اتفاق السادة المحكمين حول البرنامج القائم على المسرح التفاعلي.

جدول (4) نسب اتفاق السادة المحكمين حول البرنامج القائم على المسرح التفاعلي (ن=10)

م	معايير التحكيم	مرات الاتفاق	مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق	الاختلاف *(CV)[2]
1	وضوح أهداف البرنامج.	10	---	100	%7.44
2	الترابط بين أهداف البرنامج ومحتواه.	8	2	80	
3	التسلسل المنطقي لمحتوى البرنامج.	10	---	100	
4	الترابط بين جلسات البرنامج.	10	---	100	

2- Coefficient of Variation.

م	معايير التحكيم	مرات الاتفاق	مرات الاختلاف	نسبة الاتفاق	الاختلاف *(CV)^2
5	كفاية المدة الزمنية المُخططة للبرنامج.	9	1	90	
6	فعالية الاستراتيجيات التدريسية ومدي ارتباطها بأهداف البرنامج.	10	---	100	
7	فعالية الوسائل التعليمية المستخدمة ومدي ارتباطها بأهداف البرنامج.	9	1	90	
8	فعالية الأنشطة المختلفة ومدي ارتباطها بأهداف البرنامج.	9	1	90	
9	التكامل بين الأنشطة المختلفة داخل البرنامج.	9	1	90	
10	كفاية وملائمة أساليب التقويم المستخدمة فى البرنامج.	10	---	100	
	النسبة الكلية للإتفاق على البرنامج القائم على المسرح التفاعلي	%94			

يلاحظ من جدول (4) أن:

- بلغت نسبة الاتفاق الكلية من قبل السادة المحكمين علي صلاحية البرنامج القائم على المسرح التفاعلي (94%) وهى نسبة اتفاق مرتفعة.
- بلغ معامل الاختلاف Coefficient of Variation (CV) بين السادة المحكمين علي صلاحية البرنامج القائم على المسرح التفاعلي (7.44%) وهى قيمة معامل اختلاف منخفضة جدًا.

ومما تقدم تتضح صلاحية البرنامج القائم على المسرح التفاعلي للتطبيق والوثوق بالنتائج التى سيُسفر عنها.

- التكافؤ بين أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة المستخدمة:

1. التكافؤ في بعض الآداب السلوكية: للتأكد من مدى تحقق التكافؤ بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلي لبعض الآداب السلوكية ومجموعها الكلي؛ استخدمت الباحثة اختبار "ت" t_Test للعينات المستقلة، والنتائج يوضحها جدول (5):

جدول (5) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلي لبعض الآداب السلوكية ومجموعها الكلي (ن=60)

المتغيرات	المجموعة التجريبية (ن=30)		المجموعة الضابطة (ن=30)		دلالة الفروق	
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
آداب الطعام والشراب.	47.87	5.16	47.23	5.54	.458	غير دالة
آداب المجلس.	44.33	5.73	45.40	4.74	.786	غير دالة
آداب الملبس.	37.30	3.98	37.77	4.27	.438	غير دالة
المجموع الكلى لبعض الآداب السلوكية	129.50	11.62	130.40	11.93	.296	غير دالة

يلاحظ من جدول (5) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلي لأبعاد الآداب السلوكية (آداب الطعام والشراب- آداب المجلس- آداب الملبس) ومجموعها الكلي.

2. التكافؤ في الذكاء: للتأكد من مدى تحقق التكافؤ بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى الذكاء؛ استخدمت الباحثة اختبار "ت" t_Test للعينات المستقلة والنتائج يوضحها جدول (6):

جدول (6) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى الذكاء (ن=60)

المتغيرات	المجموعة التجريبية (ن=30)		المجموعة الضابطة (ن=30)		دلالة الفروق	
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الذكاء	104.9	6.38	102.7	4.62	1.553	غير دالة

يلاحظ من جدول (6) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى الذكاء؛ حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (1.553) وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05).

ومن خلال الطرح المتقدم يتضح التكافؤ بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس القبلى لـ (بعض الآداب السلوكية- الذكاء)؛ وعليه يُمكن إرجاع الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدي لبعض الآداب السلوكية ومجموعها الكلي إن وجدت لأثر المتغير المستقل (البرنامج القائم على المسرح التفاعلي).

الأساليب الإحصائيّة المستخدمة في البحث: -

استخدمت الباحثة البرنامج الإحصائي (SPSS)؛ واختارت الأساليب الإحصائيّة التي تتوافق مع أهدافِ ومنهجِ وعيّنة البحثِ، وهذه الأساليب هي:

- المتوسّطات الحسابية، والانحرافات المعيارية.
- معامل ثبات ألفا كرونباخ.
- معامل ثبات إعادة التطبيق.
- اختبار "ت" t_Test.
- حجم التأثير. (Effect Size (η2).

4- نتائج الدراسة ومناقشتها.

- **النتيجة المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول وفحص الفرضية المرتبطة به:** "ما فاعليّة البرنامجِ القائمِ على المسرح التفاعليّ في تنمية بعض الآداب السلوكيّة في (الطعام والشراب- المجلس- الملبس) لمرحلة الطفولة المبكّرة؟"،

وللإجابة على السؤال؛ تم صياغة الفرض الأول والثاني. وينص الفرض الأول على "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدي لبعض الآداب السلوكية ومجموعها الكلي لصالح أطفال المجموعة التجريبية". ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" t_Test للعينات المستقلة لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدي لبعض الآداب السلوكية ومجموعها الكلي. كما قامت الباحثة بحساب حجم التأثير مربع إيتا (η2) للتعرف على حجم تأثير البرنامج القائم على المسرح التفاعلي في تنمية أبعاد الآداب السلوكية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، والنتائج يوضحها جدول (7):

جدول (7) نتائج اختبار "ت" وقيم حجم التأثير لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدي لبعض الآداب السلوكية ومجموعها الكلي (ن=60)

المتغيرات	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		دلالة الفروق		حجم التأثير (η2)	
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	الدلالة	القيمة	الدلالة
آداب الطعام والشراب.	59.20	1.52	47.90	5.18	11.476	0.01	0.694	مرتفع
آداب المجلس.	56.07	2.00	46.23	4.07	11.888	0.01	0.709	مرتفع
آداب الملبس.	46.87	2.50	38.53	3.97	9.724	0.01	0.620	مرتفع
المجموع الكلى لالآداب السلوكية	162.13	4.44	132.67	9.12	15.905	0.01	0.813	مرتفع

يلاحظ من جدول (7) أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدي لأبعاد الآداب السلوكية (آداب الطعام والشراب- آداب المجلس- آداب الملبس) ومجموعها الكلي لصالح أطفال المجموعة التجريبية.

وعن حجم تأثير (η2) البرنامج القائم على المسرح التفاعلي في تنمية أبعاد الآداب السلوكية (آداب الطعام والشراب- آداب المجلس- آداب الملبس) ومجموعها الكلي لدى أطفال المجموعة التجريبية بالمقارنة بأطفال المجموعة الضابطة هي على الترتيب (0.694- 0.709- 0.620- 0.813)أي أن نسبة التباين فى آداب الطعام والشراب والتى ترجع للبرنامج القائم على المسرح التفاعلي هي على الترتيب (69.4%- 70.9%- 62%- 81.3%).

كما تم فحص الفرض الثاني: "توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي لبعض الآداب السلوكية ومجموعها الكلي لصالح القياس البعدي". ولاختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" t_Test للمجموعات المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي لبعض الآداب السلوكية ومجموعها الكلي. كما استخدمت الباحثة حجم التأثير (η2) للتعرف على حجم تأثير البرنامج القائم على المسرح التفاعلي في تنمية أبعاد الآداب السلوكية لدى أطفال مرحلة الطفولة المبكرة، والنتائج يوضحها جدول (8):

جدول (8) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق وقيمة حجم التأثير بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي لبعض الآداب السلوكية ومجموعها الكلي (ن=30)

المتغيرات	القياس القبلى		القياس البعدى		دلالة الفروق		التأثير (η2)	
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	قيمة(ت)	الدلالة	القيمة	الدلالة
آداب الطعام والشراب.	47.87	5.16	59.20	1.52	12.665	0.01	0.847	مرتفع
آداب المجلس.	44.33	5.73	56.07	2.00	12.863	0.01	0.851	مرتفع
آداب الملبس.	37.30	3.98	46.87	2.50	15.054	0.01	0.887	مرتفع
المجموع الكلي لبعض الآداب السلوكية	129.50	11.62	162.13	4.44	17.386	0.01	0.912	مرتفع

يلاحظ من جدول (8) أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي لأبعاد الآداب السلوكية (آداب الطعام والشراب- آداب المجلس- آداب الملبس) ومجموعها الكلي لصالح القياس البعدي.

وعن حجم تأثير (η2) البرنامج القائم على المسرح التفاعلي في تنمية أبعاد الآداب السلوكية (آداب الطعام والشراب- آداب المجلس- آداب الملبس) ومجموعها الكلي لدى أطفال المجموعة التجريبية هي على الترتيب (0.847- 0.851- 0.887- 0.912)أي أن نسبة التباين فى آداب الطعام والشراب والتى ترجع للبرنامج القائم على المسرح التفاعلي هي على الترتيب (84.7%- 85.1%- 88.7%- 91.2%).

- **النتيجة المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني وفحص الفرضية المرتبطة به: "**ما درجة استمرارية فاعليّة البرنامجٍ القائمِ على المسرح التفاعليّ في تنمية بعض الآداب السلوكيّة في (الطعام والشراب- المجلس- الملبس) لمرحلة الطفولة المبكّرة بعد انتهاء تطبيقه بشهر على الأقل؟"، تم صياغة الفرض الثالث والذي ينص على "لا توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي لبعض الآداب السلوكية ومجموعها الكلي".

وللإجابة عن السؤال واختبار صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار "ت" t_Test للمجموعات المرتبطة لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي والتتبعي لبعض الآداب السلوكية ومجموعها الكلي، والنتائج يوضحها جدول (9):

جدول (9) نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لبعض الآداب السلوكية ومجموعها الكلي (ن=30)

المتغيرات	القياس البعدي		القياس التتبعي		دلالة الفروق	
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
آداب الطعام والشراب.	59.20	1.52	58.57	3.62	.975	غير دالة
آداب المجلس.	56.07	2.00	55.37	2.61	1.349	غير دالة
آداب الملبس.	46.87	2.50	46.03	3.22	1.028	غير دالة
المجموع الكلي لبعض الآداب السلوكية	162.13	4.44	159.97	5.72	1.852	غير دالة

يلاحظ من جدول (9) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لأبعاد الآداب السلوكية (آداب الطعام والشراب- آداب المجلس- آداب الملبس) ومجموعها الكلي.

مناقشة النتائج وتفسيرها:

- تفسّر الباحثة هذه النتائج إلى اعتماد البرنامج على المسرح التفاعليّ، حيث يُعتبر المسرحُ فنًّا يستخدم الكلامَ والحركةَ، وبعضَ المؤثّرات الأخرى، للتعبير عن المشاعر والأفكار المختلفة، ويُعدُّ وسيلةً للترفيه والمتعة أيضًا بقدر ما هو وسيلةٌ تربويّةٌ هامّةٌ، يمكن من خلالها تقديمُ قيمٍ ومعارفَ واتجاهاتٍ ومهاراتٍ مختلفةٍ للطفل. والمسرحُ التفاعليُّ نوعٌ من أنواع مسرح الطفل، يوفّر مساحاتٍ لتفاعل الطفل مع العرض المسرحي، ويشجّع الطفل على هذا التفاعل، ولذا فيمكن أن يكونَ له تأثيرٌ كبيرٌ في شخصيّة الطفل وفي تعلّمه الآداب السلوكيّة: (آداب الطعام والشراب، آداب المجلس، آداب الملبس). الأمر الذي شجّع الأطفال على تنمية الآداب السلوكيّة لديهم، وذلك من خلال مشاركتهم في المسرح التفاعليّ، والذي أعطاهم فرصةً كبيرةً للتفاعل والمشاركة والارتجال والتمثيل وزيادةِ ثقة الأطفال بنفسهم، وتحقيق الآداب السلوكيّة الإيجابيّة، والتعبير عن مشاعرهم، والتفكير بصورةٍ سليمةٍ وصحيحةٍ.
- وتتّفق نتائجُ هذا البحث مع دراسة (آمال صادق، 2016): أنّ مسرحَ المشاركة (المسرحَ التفاعليَّ) نوعٌ من أنواع مسرح الطفل الذي يحرّك مشاعرَ الطفل، وذهنَه، وعقلَه، ويقودُه إلى التفكير السليم، ويجعلُ الطفلَ عنصرًا إيجابيًّا فعّالًا في العرض المسرحيّ، وذلك عن طريق إقحام الطفل المتلقّي في المشاركة (في الحدث المسرحيّ): إمّا بالفعل الجسديّ عن طريق التمثيل، أو ترديد بعض الكلمات والأغاني مع الممثّلين، أو بإبداء الآراء والحلول أثناء العرض المسرحي، ممّا يؤدّي لتنمية الآداب السلوكيّة الإيجابيّة.
- استخدام العديد من أساليب وطرق التدريس، منها: أسلوب الحوار والمناقشة وأسلوب العصف الذهني، وأسلوب التقليد والمحاكاة، وأسلوب الممارسة، بالإضافة إلى كثرة التدريب والتكرار. واستخدامِ طرقٍ مختلفةٍ أُخرى من بينها: المصاحبةُ، ومسرح العرائس، ومسرح الظلّ حتى تمّ التمكّن من تلك الآداب، وممارستها مع المعلّمة في الحياة اليوميّة داخلَ حجرة النشاط، ممّا ساعد على ترسيخ هذه السلوكيّات وأدّى إلى بقاء أثر البرنامج بعد الانتهاء منه.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة أيضًا بالإضافة إلى ما تضمّنه البرنامج من أنشطة: (حركيّة – تمثيليّة- قصصيّة)، بأنّها اتّسمت بالموضوعيّة والتشويق، وقد أدّت إلى مساعدة الأطفال على اكتساب تلك الآداب وما تحمله من قيمٍ وسلوكيّاتٍ وتقاليدَ محمودةٍ. ومع تكرارها-من جانب ضرورة تفعيل دور المسرح التفاعليّ- أدّى ذلك إلى انعكاسها على تصرّفات الأطفال بصورةٍ إيجابيّةٍ تتمثّل في القصص والتمثيل، حيث راعتِ الباحثة التأكيدَ على مجموعةٍ من تلك الآداب التي يسعى البحثُ الحاليُّ لإكسابها الأطفال، وذلك من خلال ممارسة تلك الأنشطة، وتتمثّل في الأداء التمثيليّ الحركيّ لمجموعةٍ من القصص والتي تحمل في ثناياها إرشاداتٍ وآدابَ وسلوكيّاتٍ مثل: (آداب الطعام

والشراب، وآداب المجلس والاستئذان، وآداب الملبس)، ممّا جعلها مصدرَ إلهامٍ لحثِّ الأطفال على اتّباع هذه الآداب والسلوكيّات الصحيحة السليمة.

- وتتّفق نتائجُ الدراسة الحاليّة مع ما توصّلَت إليه دراسةُ كلٍّ من (محمد أبو الخير، 2009) و (كمال الدين حسين، 2009)، والتي أكّدت على أهمّيّة المسرح التفاعليّ في حلّ المشكلات وقدرته على جذب انتباه المشاهدين ومشاركتهم في العرض المسرحيّ من خلال الاندماج في العرض، ممّا يؤثّر بشكلٍ جيّدٍ على جوانب الطفل الانفعاليّة، ويُكوّن لدية القدرةَ على التحكُّم والضبط الانفعاليّ. كما تتّفق أيضًا مع ما سبق من دراسة كلٍّ من (شيماء دياسطي، 2006) ودراسة (حنان عبد المعز، 2006)، والذي أكّدوا جميعًا على دور وأهمّيّة المسرح التفاعليّ في تنمية مهارات الطفل الشخصية وربطه بالواقع الذي يعيشه.
- وتبرّر الباحثةُ هذه النتيجةَ أيضًا وتعزوها إلى مرعاه البرنامجِ أنْ يُقدِّم المسرحَ التفاعليَّ، سواءٌ مسرح الظلّ أو مسرح العرائس أو في المسرح المدرسي، المستخدمةِ بأنْ تكون مصحوبةً بالصّور والرسوم والألوان الجميلة والمنسجمة مع موضوعات القصص والتمثيل واتّصافها بالدقّة والحركة والحيويّة والنشاط. وهذا ما أكّد عليه (احمد،2014) بأنّ التدريبات المصوّرة تؤدّي وراء كلِّ نشاطٍ إلى تسارع الأطفال وتحفيزهم على التعرّف على السلوكيّات والآداب المرغوب فيها، وكلُّ ذلك حاصلٌ في جوٍّ من الحماسة والمنافسة، يسودُه السرورُ والبهجةُ والتسليةُ والألفةُ والمتعةُ بين الأطفال، ممّا أدّى إلى سرعة اكتساب الأطفال تلك الآداب وفي نفس الوقت بقاء أثر التعلّم.
- وتُرجع الباحثةُ تلك النتيجةَ كذلك إلى إحساسِ الأطفال بأنّ هذه الآداب مستمدّةٌ قيمُها من القرآن الكريم والسنّة النبويّة الشريفة، ثمّ تقديم المسرح الذي يؤكّد الآية أو الحديث، ممّا أدّى إلى إثارة عواطفهم الدينيّة، ووجدانهم الفطريّة بالأناشيد والمشاهد التمثيليّة المقدّمة، وسرعة استجابة الأطفال نحو تعليم تلك الآداب. وهذا يتّفق مع دراسة (نصار، 2019): أنّ عمليّة بثِّ الآداب السلوكيّة والقيم عن المسرح التفاعليّ والأغاني تنمّي الطفلَ من الجانب الروحيّ والفنّيّ معًا، حيث يساعد في بقاء الطفل على فطرته النظيفة، وهذا من خلال ربط تفكيره بالله عز وجل، أمّا الأطفال في فترة ما قبل المدرسة فإنّه من الممكن أن يتمّ تقديم مفاهيم عديدةٍ له والتي لها علاقةٌ بالشريعة الإسلاميّة، في عددٍ من الكلمات السهلة والتي يتمُّ ترديدُها على ألسنة الأطفال بسهولةٍ، وهذا مِن أجل طبع ما يتمُّ حملُه من المعاني في عقولهم، حيث إنّ الفنونَ الشعريّةَ والمسرحيّةَ والأغاني محبّبةٌ للأطفال، ويجدون سهولةً كبيرةً في القراءة والحفظ، وهذا الأمر نابعٌ من موسيقاها وأنغامها المختلفة، كما أنّه من الممكن أنْ يتمَّ صياغةُ المفاهيم على هيئة الأغاني والأناشيد التي تتلاءم مع قدرات الطفل من الناحية الاستيعابية، وكلُّ هذا يجعلُ الطفلَ عنصرًا إيجابيًّا فعّالًا في الأداء المسرحيّ، وهذا يؤدّي إلى تنمية العديد من مهارات التواصل الاجتماعيّ الإيجابيّة، حيث يكتسب الطفل مهارات الاتّصال من خلال تفاعله مع من حوله. ويمكن تبرير هذا أيضًا لكلًّا مما يأتي:
  - ترابط الأنشطة وتكاملها في سبيل الهدف الذي وُضعت من أجله، وهو إكسابُ الأطفال بعضَ الآداب السلوكيّة المستمدّة من القرآن الكريم والسنّة النبويّة الشريفة المرتبطة بكلٍّ من: آداب الطعام والشراب، آداب المجلس والاستئذان، آداب الملبس. ويشير هذا إلى أنَّ محتوى البرنامج وأنشطته جاءت لتترابط وتتكامل مع مجموعةٍ من الأهداف التي وُضعت من أجلها.
  - تصميم الأنشطة جاء ليتناسب مع احتياجات النموّ الاجتماعيّ للطفل، حيث تؤكّد الدراساتُ أنّ الطفل في هذه المرحلة يرقى ليصبح فردًا اجتماعيًّا.
  - مراعاة التنوّع في تقديم الأنشطة للأطفال، حيث تضمّن البرنامج: أنشطةَ الاستماع، والتعبيرَ الحركيَّ، وغناء الأغاني والأناشيد، والتعبير حركيًا عنها، وأداءِ دورٍ تمثيليٍّ يجسّد السلوكيّات المرغوب إكسابها للطفل.

وممّا سبق ترى الباحثة أنَّ للمسرح دورًا هامًّا في إعداد وتكوين شخصيّة الطفل لما يملكه من فنّيّات ومؤثّراتٍ تُساعد على جذب انتباه الأطفال فضلًا عن دوره في اندماج جميع عناصر العرض المسرحيّ، فجميع الأطفال يتحدّثون ويتفاعلون مع بعضهم البعض، حيث يستطيع من خلالها المربّون والمعلّمون القيامَ بتثقيفِ الاطفال، وتربيتِهم على الالتزام بالآداب الإسلاميّة والشوقِ إلى تعلُّمِها في نفوس الأطفال، وذلك باستغلال حبِّهم للمسارح.

توصيات الدراسة ومقترحاتها.

1- ضرورة تفعيلِ المسرح التفاعليّ في العمليّة التعليميّة، وخاصّةً مرحلةِ الطفولة المبكّرة؛ لِمَا لها من أثرٍ إيجابيٍّ (وجدانيٍّ ومعرفيٍّ)، في تحسين أداء الأطفال بصفةٍ عامّةٍ.

2- إعادة النظر في قيمة المسرح وكونها ليست لمجرد الترفيه والتسلية، وإعطاؤها الأهمّيّة التي تستحقّها كعنصرٍ هامٍّ في تربية وتهذيب الطفل.

3- تجنّب استخدام أساليب التدريس التقليديّة والروتين في مرحلة الطفولة المبكّرة.

4- تشجيع المعلّمات على استخدام الطرق والاستراتيجيّات التي تنمّي الآداب السلوكيّة للطفل.

5- ضرورة إعادة النظر في قيمة المسرح، وكونها ليست مجرد الترفيه والتسلية، ومنحه الأهمية التي يستحقها كعنصر هام في تربية وتهذيب الأطفال.

6- كما تقترح الباحثة إجراء المزيد من الأبحاث في الموضوع وعلى النحو الآتي:

1. بحث معوقات استخدام معلمات الروضة للمسرح التفاعلي وطرق التغلب عليها.
2. بحث فعالية المسرح التفاعلي في تنمية مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي بمرحلة الطفولة المبكّرة.
3. بحث فعالية المسرح التفاعلي في إثراء القاموس اللغويّ لدى الأطفال.
4. بحث فعالية المسرح التفاعلي في تنمية بعض مهارات فعالية الحياة بمرحلة الطفولة المبكّرة.
5. بحث فعالية المسرح التفاعلي في خفض السلوك العدواني بمرحلة الطفولة المبكّرة.
6. بحث فعالية المسرح التفاعلي في خفض سلوك التنمر بمرحلة الطفولة المبكّرة.

قائمة المراجع.

اولاً- المراجع بالعربية:

- ابن منظور (ت 711 ه) (1414 ه) لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط3، 1414هـ
- أبو الخير، محمد. (2009). مسرح الاطفال بين الكلاسيكية والانترنت. ط1. القاهرة: دار الطلائع والنشر والتوزيع.
- أحمد ابن فارس بن زكرياء القزويني (ت 395ه)، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر، 1979م.
- أحمد، امال صادق. (2016) فاعلية برنامج باستخدام مسرح المشاركة في تنمية بعض السلوكيات الاجتماعية الإيجابيةلدى الأطفال من سن (8-9) سنوات، رسالة ماجستير، كلية رياض الاطفال جامعة إسكندرية، قسم العلوم الأساسية.
- أحمد، نجلاء محمد علي (2014)، برنامج قائم على الشعر لتنمية بعض الآداب السلوكية لدى طفل الروضة في ضوءالقرآن الكريم والسنة النبوية، مجلة الطفولة والتربية، مج6، ع20، جامعة الإسكندرية: 207 – 319.
- بلقيس داغستاني (2012). التربية الدينية والاجتماعية لأطفال الرياض: مكتبة العبيكان.
- بولفخاذ، نور الدين (2016)، أهمية المسرح في تشكيل شخصية الطفل، مجلة خطوة، ع29، المجلس العربي للطفولة والتنمية: 24 – 27.
- الجبري، أسماء عبد العال (2010)، استخدام مسرح العرائس في إكساب أطفال ما قبل المدرسة بعض السلوكيات الاجتماعية الإيجابية ،مجلة دراسات الطفولة، مج 13، ع 47، جامعة عين شمس- كلية الدراسات العليا للطفولة: 175 – 189.
- الجرجاني (ت 816ه)، التعريفات، تح: جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية بيروت، 1983م.

- الجعافرة، خضراء أرشود قاسم (2021)، فاعلية المسرح التعليمي في تحصيل طلبة الصف الثامن الأساسي في قواعداللغة العربية في م حافظة الكرك، مؤتة للبحوث والدراسات سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مج36، ع2، جامعة مؤتة: 117 – 138.
- حماد، نهلة محمد علي (2020)، بناء ثقافة التسامح في مرحلة الطفولة المبكرة في روضات المملكة العربية السعوديةالمبررات والأساليب: دراسة وصفية مع صيغة مقترحة، مجلة الطفولة العربية، مج22، ع85، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولةالعربية: 47 – 84.
- حنان شوقي عبد المعز (2006):

"فاعلية الفنيات السلوكية باستخدام النشاط المسرحي في تشخيص وعلاج المخاوف المرضية لدىأطفال الروضة"، رسالة دكتوراه، كلية رياض الأطفال، قسم العلوم النفسية، جامعة القاهرة.
- خورشيد، عصمت مصباح يوسف (2021)، تطبيقات أدب الطفل في تعليم الأتكيت الرقمي لمرحلة الطفولة المبكرة: دراسةوصفية، مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، ع21: 65- 83.
- داود، سوزان سليم (2021)، فاعلية مسرح الدمي التعليمي الإلكتروني باستخدام (كمتاسيا ستوديو) في تعلم بعضمهارات الجمناستك الفني، المجلة العلمية العلوم والتكنولوجية للنشاطات البدنية والرياضية، مج18، ع2، جامعة عبدالحميد بن باديس : 247- 260.
- روبه، صوالح (2021)، دور المسرح التعليمي في تنمية قيم المواطنة في المدرسة الجزائرية، مجلة ريحان للنشر العلمي،ع8، مركز فكر للدر اسات والتطوير: 176 – 195.
- الزوم، ابتسام بنت عبد الله، والعيد، هدى بنت عبد الرحمن (2012)، آداب التصرف لدى الأطفال في مرحلة المبكرة وعلاقتهبتوافقهم ا لاجتماعي، مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة- كلية التربية النوعية: 2 – 41.
- زيادنة، وجدان محمد رزق (2021)، فاعلية استخدام المسرح التعليمي في اكتساب المفاهيم العلمية والاتجاهات لأطفالالروضة نحو تع لم العلوم في محافظة المفرق، رسالة ماجستير، جامعة آل البيت.
- السعيد، راندا حلمي (2020)، توظيف المسرح التعليمي بين اللعب واللوعبة لطفل ما قبل المراهقة في ضوء تحدياتالعصر خلال تقنية الم سرح الورقي، مجلة كلية التربيةجامعة الإسكندرية- كلية التربية: 205 – 236.
- شيماء دياسطي (2006):فاعلية برنامج لتنية مهارات التفكير الابتكاري لدى أطفال ما قبل المدرسة من خلال مسرح العرائس"، رسالةد كتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، جامعة عين شمس.
- عباس، يوسف هشام. (2016). فاعلية التلقي في المسرح التفاعلي، جامعة بغداد، كلية الفنون الجميلة.
- عبد اللطيف، فاتن. (2008). نمو الطفل والتعبير الفني. الرياض: دار الزهراء.
- علام، صلاح الدين محمود (2000). القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته المعاصرة، القاهرة: دار الفكرالعربي.
- علي، فاطمة شحته عايد (2014)، فاعلية برنامج إعلامي مقترح لتنمية لعض الآداب الدينية والمهارات السلوكيةالحياتية لدى طفل الرو ضة، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، مج1، ع1: 331- 352.
- قرومي، علي (2020)، أثر استخدام برنامج مقترح بالألعاب الموجهة "الألعاب الجماعية" في تنمية الجانب الخلقيلدى أطفال الروضة، م جلة العلوم الإنسانية، مج7، ع3، جامعة العربي بن مهيدي- أم البواقي: 911 – 927.
- كمال الدين حسين (2009):

الاتجاهات الحديثة في توظيف الدراسات لتعديل الاضطرابات السلوكية الناجمة عن مشكلات العصر،مجلة الطفولة، كلية رياض، جا معة القاهرة
- محمود، محمد (2005)، سيكولوجية الطفولة المبكرة. الجامعة الأردنية: دار الثقافة للنشر والتوزيع
- نصار، حنان محمد (2019)، برنامج قائم على المسرح التفاعلي البنائي لتنمية مهارة التواصل الاجتماعي الإيجابيلدى طفل الروضة ذوي النشاط المفرط، مجلة كلية التربية، مج19، ع1، جامعة كفر الشيخ- كلية التربية: 285 – 305.
- نصار، حنان محمد (2020)، فاعلية برنامج أنشطة المسرح التفاعلي البنائي في تنمية بعض مهارات حل المشكلاتالرياضية الحياتية لدى الطفل اليتيم من 5-6 سنوات، مجلة دراسات في الطفولة والتربية، ع15، جامعة أسيوط- كلية التربيةللطفولة المبكرة: 260 – 316.
- نعيسة، رغداء علي (2015)، أثر برنامج تعليمي قائم على المسرح التعليمي في تنمية الوعي البيئي لدى أطفال الرياض من (4- 5)سنوات: دراسة شبة تجريبية في محافظة دمشق، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، مج9، ع3، جامعة السلطان قابوس: 607 – 627.

ثانياً- المراجع بالإنجليزية:

- Denise Oliver (2004-2007). Reaising Kids with Manners. http: // christianparentingsuite 101 com/article. Cfm/ raising. http: www. bellaonline. com/ subj ects/ 8471. Asp.
- Jeffrey Steiger and al (2019): "Using theatre to stage instructional and organizational Transformation", Vol 38.
- Kids Ages: //daycare.suite101.com/article.cfm/ teaching-manners-to-preschool-children.
- Routledge, j. (2010). Drama Education. The Journal of Applied Theatre and Performance. Roskilde. Denmark University 8 (45), pp.34-78.
- Susan Lynn (2008). Raisig Good Kids-Family Education. Com? Deto ured= 6 of 11.
- Suzanne Burgoyne (2018): Engaging the Whole Students: Interactive Theatre in the classroom"University of Missouri-Columbia, Vol. 15, No.5
- Young, P. (2013). Without human rights education, policy remains theory. News www.amnestyusa.org.